

دليل قيم الشفيع

قيمة الطّـدق

دليل قيم الشفيع

أولاً:
قيمة الصدق

المتأمل في مسار المتسابقين إلى فعل الخيرات،
يجد أن الله تعالى قد خصهم بجميل الصفات،
فوصفهم بأنهم من الصالحين، المفلحين، العابدين،
الخاشعين، ومن المصطفين، وذلك من فضل الله
العظيم.

والأمر بالاستباق إلى الخيرات زائد على الأمر بفعل
الخيرات، فالاستباق إليها، يتضمن فعلها، والمبادرة
إليها، وأدائها على أكمل الأحوال، وهو ما قامت به
مشكورة جمعية الشيخ عبدالله النوري الخيرية في
دعمها الكريم ورعايتها المباركة لإنجاز "منهج الشفيع
للقيم القرآنية".

ومن سبق في الدنيا إلى الخيرات، فهو السابق في
الآخرة إلى الجنات بفضل الله ورحمته : ﴿ وَفِي ذَلِكَ
فَلْيَتَنَافِسِ الْمُتَنَفِسُونَ ﴾ المطففين [٢٦].

رئيس فريق التأليف

د. زهير منصور المزيدي

المدير التنفيذي والمنسق العام

د. محمود حسين محمد

فريق التأليف

د. أميمة مصباح فرح

أ. هنا توفيق شعبان

أ. ختام عبد الفتاح عناية

أ. ياسمين حسني نوبه

تدقيق لغوي

د. حسام اللحام

سكرتاريا المشروع

كروان مراشده



الفهرس

٩	مقدمة
١١	كيفية تشغيل هذا الدليل
١٣	آلية إدارة مشروع دليل قيم الشفيع
١٥	نهج غرس القيم
٢٢	الأيقونات ودلالاتها
٢٦	قيمة الصدق
٢٧	• مسار القيمة
٣٠	• أسماء الله وصفاته
٣٣	• بوصلة القيم
٣٥	• للمزيد اقرأ
٣٦	• تمرين
٣٩	• نشاط يدوي
٤١	• نشاط مجتمعي
٤٢	• تفعيل المشاعر
٤٧	• برمجة فصي الدماغ
٥٠	• تفعيل الحواس
٥٤	• الرسالة المباشرة والضمنية
٥٩	• ربط بمنهج مدرسي

- ٦٤ الدوافع السلوكية •
- ٦٧ قوافي اللقطات •
- ٧٠ سلاالم العلاقات •
- ٧٤ تنجيم المعلومة •
- ٧٧ المفهوم •
- ٨٠ طرح إبداعي •
- ٨١ تحويل القيمة لمنتج •
- ٨٥ رابط كتاب •
- ٨٦ القيم محوراً •
- ٩٤ مد أثر اللحظة •
- ٩٦ زاوية النظر •
- ٩٩ مزج العلوم •
- ١٠٢ تفعيل الحوارات •

دليل تدريب المربي^٣

مقدمة^٣:

إنّ عملية تفعيل القيم تعني بالضرورة الانتقال من دائرة التحفيظ لآيات القرآن الكريم إلى دائرة التشغيل لها؛ وذلك انطلاقاً من محور القيم عبر مشروع «الشفيع» وهو ما يفرض على مشرفي مراكز التحفيظ الجمع بين مهمّتين اثنتين: الأولى: مهمّة إدراك أساليب التحفيظ وتفعيلها، والثانية مهمّة الكشف عن مضامين ما تمّ حفظه في الصدور (القرآن الكريم)، ولن تقف عمليّة كشف المضامين عند تفسير الآيات، بل تتعدّاها نحو أعماق وآفاق: أعماق تمكّن الحفظة من الإبحار؛ للحد من الجمود على حرفيّة النصوص، والغوص في الأعماق؛ لالتقاط لآئها؛ عبر مسارات تفعيل القيم وتشغيلها ممّا أدركوه من آلاء.

وقد أدرك القائمون على مشروع الشفيع أهميّة إحداث هذه النقلة بعد أن حقّقوا نجاحاً في الشقّ الأوّل عبر مسار دام لأكثر من ١٧ عاماً؛ وهو ما جعلهم يشكّلون فريقاً دولياً من الخبراء، ممّن تعدّدت مشاربهم العلميّة والثقافيّة والتشغيليّة؛ من أجل إتمام منهج؛ يكون مرشداً لمسؤولي مراكز التحفيظ، وعقدوا عدة جلسات وفق مراحل، مازجت بين التدريب وسبل تفعيل القيم وتشغيلها، وقد جاء ذلك في مراحل؛ بدأت بتدريب المشرفين في مراكز التحفيظ على منهج تفعيل القيم؛ لتتبعه مرحلة اعتماد المسوّدّة الأولى للدليل الإرشادي الذي تعهّده ثلّة من المؤلّفين، ثمّ مرحلة التطبيق ومراقبة الأداء في كل قيمة قرآنيّة، تمّ إنجازها للدليل، أمّا عمليّة التهذيب من حيث الإضافة، أو التحسين أو الحذف فهي مرحلة مستدامة ما استدام مشروع الشفيع.

وقد حرّر هذا الدليل اعتماداً على ركيزتين اثنتين: ركيزة الإحاطة العلمية والأدبية، وما وردنا من أمّهات كتب العلماء والمفسّرين لكتاب الله. وركيزة الممارسة الميدانيّة في التفعيل والتشغيل للقيم؛ الممارسة الميدانية التي ناهزت الخبرة فيها ثلاثين عاماً اشتمل نطاقها على أكثر من ثقافة في دول عربيّة وإسلاميّة وأجنبيّة.

ويتضمّن دليل الشفيع هذا مسارا في التعزيز للقيم اعتمد أسلوب البرمجة الطبقيّة؛ فالقيمة محلّ الغرس تستوجب عرضها عبر مسارات عدّة متوافقة مع لغة عصرنا الحالي؛ اللغة التي لم تغفل العلوم الحديثة؛ من: علم النفس، وعلم الإعلام، وعلم الواقع الافتراضي، وعلم الإحصاء والفيزياء، والرياضة، والرياضيّات؛ كي تؤازر العقيدة وما امتثل إليه الكون من قيم، وغيرها ليستعرضها الدليل عبر أمثلة وخطوات إجرائيّة.

فهذا الدليل ليس كأيّ الأدلّة الإرشاديّة في غرس القيم؛ إذ يكمن الاختلاف فيه، في ركائز ثلاث:

١. الأولى: أنّه يعتمد البرمجة، والتفعيل، والتشغيل لما أدركه الحفظة من القرآن، في حين ما اطلّعنا عليه من مناهج منتشرة في بعض دول عالمنا العربي اعتمدت أسلوب الغرس دونما البرمجة الطبقيّة، وربّما اعتمدت أساليب تقليديّة في عمليات التفعيل، ولكن دون التشغيل لها.

٢. الثانية: أنّ منهج برمجة القيم يعتمد أسلوب البرمجة اللحظيّة للقيمة؛ على معنى مزج المادة المقرّرة في الحفظ جنباً إلى جنب بما تستوجبه القيمة من غرس لحظي، وهو ما يعني بالضرورة أن يمتلك المشرف على حلقة التحفيظ الإمكانية والإحاطة بأساليب البرمجة، التي يناهز عددها العشرين، في تحيّن اللحظة، وما

تمليه عليه الآية من قيمة، والأسلوب الطبقي المناسب لبرمجة القيمة لتتلوها لاحقاً عمليات التفعيل فالتشغيل لها.

٣. الثالثة: التشغيل للقيمة يعني: أن تترجم القيمة ميدانيًا، وتُفعل عمليًا؛ من خلال سلوك ونماذج من المنتجات والمشاريع المجتمعية.

كيفية تشغيل هذا الدليل

تمّ بناء هذا الدليل على ثلاثة محاور هي:

١. المحور الأول: أفردنا فيه مسار القيمة وفق ما تتبّعناه في القرآن الكريم والسنة المطهرة.

٢. المحور الثاني: بيّنا كيف يمكننا الاستفادة ممّا تلقّاه الحافظ من علوم ومعارف في المدرسة؛ ليعزّز القيم محلّ الاستعراض.

٣. المحور الثالث: استعرضنا فيه شواهد التشغيل للقيمة عبر نماذج من التاريخ، ومسار التشغيل وفق معاشنا الحاضر.

٤. وقد أفردنا ملحقا جمعنا فيه الآيات والأحاديث النبويّة الخاصّة بالقيم القرآنيّة التي شكّلت لنا مساراً لهذا الدليل.

شكل الدليل

لقد روعي في تصميم الدليل، أن يُمكن المرشد من الإبحار فيه دون عناء؛ ليأخذ بيده مع كل قيمة، فيبيّن له آلية التفعيل لها بالأسلوب الطبقي؛ إذ جعلنا لكل طبقة أيقونة دالة عليها؛ ليدرك المرشد ما عنيهاه حيال برمجة القيمة.

بعض مما يحسن إدراكه من المشرف:

التحضير المسبق للقيمة من أهم أسباب نجاحك في تحقيق هدف هذا الدليل.

- إشراك بعض الحفظة، ممن تتوسم فيهم رغبة المساهمة فيما ستؤدّيه من دور؛ ليتشرب منهج الدليل، فيكون لبنة مستقبلية في اعتماد الدليل بوصفه مشرفاً على خلق تحفيظ القرآن مستقبلاً.
- لعلك تطبق في كلّ أسبوع قيمة أو في كلّ شهر قيمة، أو لعلك تطبق أكثر من قيمة في الجلسة التحفيضية الواحدة؛ فذلك يعتمد على مدى إلمامك بطبقات برمجة القيم، ولعلك تفرد مع نهاية كلّ شهر مساراً تشغيلياً للقيمة في نشاط داخلي أو خارجي.
- لا تتوقع النجاح بشكل سريع؛ ذلك أنك ستمر بمراحل حتى تتمكن من تفعيل الدليل.
- تأكد من الالتزام بما ورد في كلّ قيمة من مراحل؛ فلا يصحّ أن تبدأ بعملية التشغيل دون أن تكون قد أنهيت عملية البرمجة للقيمة وبالأسلوب الطبقي الذي بيّنه الدليل.
- يمكنك أن تبحر في هذا الدليل مبتدئاً من أية قيمة تختارها؛ فليس للترتيب هنا دور، لكن تأكد من أنك قد أنجزت القيم كاملة مع نهاية كل موسم.
- الوقت قد يمتدّ بك. فلا تستعجل قطف الثمرات؛ فالغرس يستوجب من أجل حصاد ثمره الصبر.

ونسأل الله التوفيق في تعزيز التحفيظ بالتشغيل

آلية إدارة مشروع دليل قيم الشفيع

المهمة	بيان
الإعداد	<p>١. مطالعة عدد ٧ محاضرات مسجلة فيديو بالضغط على الرابط التالي:</p> <p>https://youtube.com/playlist?list=PLLzf5WpSz1ZHqzF1tJi-1SAITiVoFeF3-</p> 
	<p>٢. الاطلاع الكامل على قيم الدليل؛ للتعرف على آلية تفعيل القيم.</p> <p>٣. التعريف بالمسار الذي سينهجه المشرف، حين يقف على بعض الآيات لشرح ما تضمنته من قيمة.</p> <p>٤. يبلغ المنتظمين في الحلقة أنّ المسلم الحافظ للقرآن يتوجب عليه ممارسة ما حفظه، وسوف تكون القيم محورا؛ للوقوف عليها تأملا وتشغيلا.</p>

المهمة	بيان
التنفيذ	<p>١. ليس للقيمة زمن محدد في الغرس عبر أساليب البرمجة الطبقيّة، فالقيمة يتمّ تعهّدها في كل آية؛ فهي تمضي زمنياً ما مضى الطالب في حلقة التحفيز مع المشرف.</p> <p>٢. يحسن أن يلمّ المشرف إلماً مسبقاً بمجموعة من القيم، قد تكون اثنتين أو ثلاثاً في الدليل بما له علاقة بالآيات محل التحفيز؛ ذلك أنّ الدليل محصور بعشر قيم فقط، ليكون تعهّدها بالسليقة بعد ذلك أينما ظهرت مواقعها في القرآن الكريم.</p> <p>٣. بثّ روح الحماس من التشغيل لما تتعرّض إليه القيم في مسيرة الحافظ.</p> <p>٤. يطلب من الحافظ ما يعزّز فهمه للقيمة عن طريق حلّ تمرين أو تنفيذ مشروع ذي علاقة بالقيمة، فممارسة الحفظة للأنشطة والمشاريع يساعد في تعزيز القيم والمفاهيم الإيجابية وتصحيح السلوكيات غير السويّة.</p> <p>٥. رفع المشاركات المتميّزة لإدارة الشفيع بعد إجراء عمليّة التقييم.</p> <p>٦. التفاعل مع توجيهات إدارة الشفيع حيال أي مستجدّ أو نشاط مشترك ينوّى تنفيذه.</p>
التقويم	<p>للتقويم مساران:</p> <p>١. مسار خاصّ بالحافظ.</p> <p>٢. مسار خاصّ بالمشرف.</p> <p>ويتمّ ذلك موسميّاً من قبل الإدارة.</p>

اختيار قيم الدليل

اختيار القيم في هذا الدليل، جاء بناء على مسح ميداني نوعي تمّ مع مشرفي حلقات الشفيح مع كافة الدول المنتظمة في مشروع الشفيح، وكان عددها سبع دول، إضافة للخبرة التي مارسناها ميدانياً في تدريس دبلوم القيم التعليمي وآخر دبلوم القيم المجتمعية و خبراتنا الميدانية في تنفيذ برنامج تفعيل القيم على نطاق دولي طيلة ثمانية عشر عاماً، وتلا ذلك تحديد «مسار القيم» من القرآن الكريم والسنة النبوية، وقد تمخّض عن القيم المختارة للدليل؛ والقصد من ذلك أن نكون أقرب ما يكون لواقع ما تعانيه مجتمعاتنا من خلل وفق أسلوب ميداني لا نظري.

المراحل العمرية الخاصة بهذا الدليل

تمّ اعتماد المراحل العمرية - وفق السلم التعليمي - من المرحلة الخامسة حتى المرحلة الثامنة.

نهج غرس القيم

لقد تمّ تخصيص قسم خاص لكل قيمة، تضمّنت كلّ منها نحو عشرين طبقة؛ إمعاناً في الحفظ بأساليب معتمدة علمياً في برمجة المعلومة. للوصول إلى مرحلة الغرس فالامثال السلوكي لها، كما روعي في النهج أن تكون أسماء الله وصفاته المحور الذي ننطلق منه، لتتلوه القيم، فتفعيلها عبر مسارات التشغيل مجتمعياً وبأساليب مبتكرة ما أمكن.



شكل (١)

مراحل تشغيل القيمة

تمرّ القيمة - من أجل أن تصل لمرحلة التشغيل - بمراحل:

أولاً: مرحلة إدراك القيمة:

تأمين القيمة في (الدماغ - القلب - الجسد سلوكيًا) عبر ما أدرجناه من طبقات البرمجة.

ثانياً: تفعيل القيمة ميدانياً:

١. يتمّ عبر الإيمان بالقيمة ومراقبة الأداء عبر المسحوح الميدانيّة، ليتمّ بعد ذلك تفعيلها نحو الذات، ثمّ لتصل نحو المجتمع عبر الابتكارات المجتمعية.
٢. ثمة علاقة وطيدة بين (الابتكار والشكر)، وعلاقة وطيدة بين (الإيمان ببذل الأسباب) وهو صورة من صور (الشكر).

فالتيسير على الناس (محوره تلبية الحاجات)، حين يكون عبر ملاحظة النعم يكون (محوره تلبية الشغف)، وحين يكون عبر تلبية الأساسيات يكون (محوره بقاء الإنسانية أو الكرامة أو النّوع) كالماء أو الطعام أو الدواء.

صفات المدرّبين

إنّ دليل قيم الشفيّع معدّ للمسؤولين ذوي:

١. الاحتراف بأساليب التحفيز.
٢. الاحتراف التدريبي، وفي حال وجود صعوبة، يتمّ الاستعانة بمن يتعهّد الجانب التدريبي؛ وهو ما يعني الانتظام المسبق لهذا المدرّب بالبرنامج التدريبي الخاصّ بتفعيل القيم.
٣. الاهتمام بالتربية القائمة على ممارسة القيم.
٤. القناعة بأهميّة الارتقاء بمراكز التحفيز.

أهداف التدريب

- أهداف تدريب المربيّ على دليل قيم الشفيح هي:
١. أن يصبح المربيّ ملماً بأساليب تفعيل القيم والإطار العملي في تشغيلها؛ ليغدو قادراً على غرس القيم وفق الأجندة التي توجّهه إليها الإدارة.
 ٢. أن يشارك المربيّ وفق عملية مفتوحة مستكشفاً طرقاً تمكّنه من أن يعبرَ فيها عن القيم محل الغرس.
 ٣. أن يصبح المربيّ متفاعلاً مع باقي مراكز التحفيز؛ لتبادل الخبرات التدريبية والأنشطة التفاعلية.
 ٤. يتعهّد عملية غرس القيم وتفعيل مسارات التشغيل لها؛ كي تصبح ممارسة عملية مع كل طالب.
 ٥. أن يدرك الطلبة الأسلوب الخاصّ بدليل قيم الشفيح؛ بما يجعلهم - كلاً وفق قدراته - قادرين في المستقبل على إدارة مراكز تحفيز القرآن طبقاً كنمط دليل قيم الشفيح.
 - ٦.

التنوع في أنشطة القيم

لن يكتفي هذا الدليل بأن يستمع الطالب لمنظومة من القيم، بل على المنتظمين أن يختبروها وفق مستويات مختلفة؛ ليجعلوها سلوكاً وهدفاً يمارس مع الذات والمجتمع المحيط لاستخدامها في حياتهم اليومية لتصبح نمط حياة، وكي يتحقّق ذلك فقد عمدنا لنهج أثبتته البحوث العلمية، كما تحقّقنا منها ميدانياً من حيث إنّ السلوك الإنساني يمضي وفق محفّزات ودوافع، وإدراك تلك الدوافع وتفعيلها يسهم

في عملية برمجة المعلومة في أدمغة المستهدفين، كما أن في عملية برمجة المعلومة مسارات تمثل إليها حواس الإنسان وما يتطلّع إليه دماغه ويعقله؛ فالدماغ لا يحسن حفظ ما درج على تلقّيه من معلومات بل يستثار بما لم يألفه منها، وعملية استثارة الدماغ تتطلب عناصر، مثل المفاجأة بما لا يعرفه، وإدراك ما يشغف إليه الشقّ الأيمن منه والشقّ الأيسر، ثم إن تأمين المعلومة من أجل الامتثال لها سلوكيًا يتطلب تفعيلًا للجسد عبر حراك ذاتي ومجتمعي، كما يتطلب تفعيلًا للمشاعر والجانب الإيماني، وهو ما جعلناه ميسرًا لمشرف التحفيز عبر أيقونات؛ ليسهل عليه أمر الرجوع إليها وتفعيلها مع كل آية وموقف يصادفه مع المنتظمين معه.

مكوّنات التدريب

إنّ مكوّنات التدريب ستعتمد على تفاعل المشرف مع الحفظة عبر:

١. مزج القيم بالعلوم.
٢. التجسير بين ما يدعو إليه القرآن (مسار القيمة) والعلوم بوصفها أصلا في عمليّات التفعيل للقيم.
٣. برمجة آية قيمة ستعتمد على مجموعة من الأبعاد:
 - البعد الجسدي.
 - البعد الحسيّ.
 - البعد العقلي.
 - البعد اللغوي.
 - البعد البصري.

- أساليب الغرس (٢٠ طبقة برمجيّة).
- البعد العقائدي.

دور المربيّ

أن يكون متفاعلا مع إدارة مشروع الشفيع عن طريق:

١. تعبئة الاستبانة القبليّة والبعديّة.
٢. متابعة المتخلفين في عدم حضور درس سابق.
٣. تأسيس فريق عمل للحفظة.
٤. توزيع الأدوار بين المنتظمين من الحفظة.
٥. تفعيل البرنامج وفق الخطة السنوية.
٦. توثيق جميع البرامج والفعاليّات.
٧. إعداد ورفع التقارير الدوريّة.
٨. متابعة التعاميم والإصدارات.
٩. تخصيص جزء من وقت التحفيظ في برمجة القيم والتذكير بها.

دوره مع المجتمع:

١. التواصل مع مؤسّسات المجتمع المدني والشركات؛ للرعاية أو المشاركة.
٢. مع وسائل الإعلام للتعريف بالدليل.

القيمة أينما ظهر موطن لها وفق مقرّر التحفيظ

هذا الدليل يستعرض مجموعة من القيم، إذ بيّنّا كيف أنّ الفوج الأوّل من القيم يشمل -عشر قيم- فمع قيمة الصدق مثلاً، يجب على المشرف في حلق التحفيظ أن يطالع مسار القيمة في هذا الدليل أولاً؛ كي يستعرض القيمة أينما ظهر موطن لها وفق مقرّر التحفيظ مع المنتظمين؛ فالدليل لن يتعامل مع المنتظمين في حلق التحفيظ وفق جداول التحفيظ ومواعيدها لدى المنتظمين، بل سيتعامل مع كل سور القرآن وآياته متى لاحظ المشرف موطناً للقيمة مع كل آية يتناولها مع المنتظمين؛ فالدليل يمنح المرشد الصورة العامّة في عمليات تشغيل القيم متى ما ظهر للقيمة موضع.

وحيث إنّنا بصدد المرحلة العمرية من المرحلة التعليمية الخامسة إلى الثامنة، فلعلّنا -مستقبلاً- نرسم مساراً للقيم لمرحلة التعليم التالية، كما تجدر الإشارة إلى أنّ ما تم إدراجه من نماذج تشغيليّة لن يقف عند هذا الحد، بل نوصي بإغنائه بصور ونماذج أخرى؛ بقصد الإغناء والإثراء.

ما يلي الرموز التي تم اعتمادها في هيئة ايقونات مع كافة القيم في هذا الدليل
لتنفيذ عملية تناول الدليل بيسر من قبل المشرف على التحفيز:

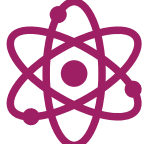
الأيقونة	الأيقونة البصرية	دلالاتها
الصفات (أسماء الله وصفاته)		بمتابعة ما يعزز الربط بين القيمة وأسماء الله وصفاته، من خلال: ١. العلوم بمجالاتها. ٢. الطبيعة من عناصر ومواد. ٣. الكون المحيط. إنَّ محور الأسماء والصفات في القرآن أصل معزّز في كافّة الآيات، وهي المحضن الرئيس للقيم؛ فسبحانه هو الكريم؛ وهو ما يدعونا للتخلّق بالكرم، وهو الغفور؛ وهو ما يدعونا للتخلّق بالمغفرة، وهو الجبار؛ وهو ما يدعونا للتخلّق بقيمة الجبر والسعي في حوائج الناس، وهكذا مع باقي الأسماء والصفات
بوصلة القيم		بوصلة القيم وتعني: هل ثمة ما يعزّز لإرشاد، أو توجيه حيال القيمة في القرآن الكريم، أو عبر نتائج لمسح ميداني نعزّز -من خلاله- لما يعزّز لمؤشّر تتجه إليه عمليات برمجة القيمة.
للمزيد اقرأ		نستعرض كتباً عبر روابط تتناول القيمة محلّ الغرس
تمرين		تمارين يعمد إليها المشرف؛ كي يحلّها طالب المركز تبيين منها مدى إدراك الطالب لمسار القيمة. وتعين على تعزيز عملية إدراك الطالب وفتح الآفاق له.
نشاط يدوي		نشاط يمارسه الطالب خارج المركز أو في المنزل؛ لتبقى القيمة عالقة في ذهنه في المركز وفي المنزل وفي حواراته مع والديه أو من هم حوله.

قيمة الصدق

الأيقونة	الأيقونة البصرية	دالاتها
نشاط مجتمعي		نشاط يمارسه الطالب مع رفاقه في المركز، مجتمعي خارج مركز التحفيظ، محوره القيمة محلّ الغرس.
تفعيل المشاعر		برمجة القيمة محلّ الغرس عبر طبقة المشاعر وتتمّ من خلال: ١. تفعيل مشاعر الطالب بأية محورها القيمة. ٢. تفعيل مشاعر الطالب بسرد قصصي محوره القيمة.
برمجة فصي الدماغ		تناول القيمة محلّ الغرس بما يدركه الفصّ الأيسر من الدماغ؛ إذ إنّ: ١. الفصّ الأيسر يتعامل مع الأرقام، والحقائق، والمنطق، والإحصائيات. ٢. الفصّ الأيمن يتعامل مع الجوانب الإيمانيّة، والفنون، والتصاميم، والشعر، والقصص والصور.
تفعيل الحواس		يتمّ غرس القيمة باستثارة الحواس الخمس، راجع «المحاضرة التدريبيّة» في كيفة ذلك، ونماذج عن ذلك من كتاب (مقدمة في تفعيل الحواس والقيم). https://wp.me/p3WskZ-9Je
الرسالة المباشرة والضمنية		من الأهميّة بمكان أن يعتمد مشرف التحفيظ لتعزيز غرسه للقيمة بمزيج من الرسائل التوجيهية، المباشرة تارة وغير المباشرة «ضمنيّة» تارة أخرى.
ربط بمنهج مدرسي		هنا مجهود مطلوب من المرشد أن يقوم به، مجهود محوره «التجسير» بين ما يتلقاه الطالب في مدرسته عبر الموادّ الدراسيّة على تنوعها، مع القيمة محلّ الغرس.
الدوافع السلوكية		ثمّة ما يدفع الإنسان للامتثال لسلوك ما، فهذا القسم معني ببيان ما للدافع المتمحور حول القيمة من دور في امتثال الطالب للقيمة عبر ممارسة عمليّة وسلوك.

الأيقونة	الأيقونة البصرية	دلالاتها
قوافي اللقطات		هذا القسم معنيّ ببيان إن كان في الاستعراض القرآني عبر الآيات ما يشير (لقوافي من اللقطات) المتخيّلة دماغياً.
سلالم العلاقات		تمرين يعتمد إليه المشرف، تعتمد الفكرة فيه على أساس ما علق في ذهن الطالب من صور، ومشاهد، وتاريخ سواء محليّ أو عبر ترحال محيط؛ لتقريب صورة قابلة للمس والتذوّق والشمّ والمعانيّة للقيمة عن طريق عمليّات من الفرز والتصنيف.
تنجيم المعلومة		القصّد من عمليّة التنجيم هو: تأمين المعلومة القيّميّة في دماغ الطالب عبر مدّ زمني لا يعتمد على موقف واحد يتيم. وتنجيم المعلومة القيّميّة يتمّ عبر أساليب عديدة، منها الصورة أو التمرين أو المسابقة أو التكليف بقراءة أو استعراض مشهد فيديو، وهكذا لمدى زمنيّ مدّته عام على الأقل، ليستمر بعد ذلك لأعوام.
المفهوم		(المفهوم): هو إدراك دائرة التشابه التي تمضي وفق قاعدة؛ فإدراك ما يجمع المنشور من حولنا من المعلومات والبيانات والصور والأحداث حول ما يشكّل دوائر تقاطع هو مقصّد «المفهوم»؛ ذلك أنّ إدراك المفهوم يعزّز من تأمين الغرس للقيمة؛ إذ إنّ هذا الكون الذي نحن فيه يمضي وفق بنية محورها «المفاهيم».
طرح إبداعي		الطرح الإبداعي يعني: أن تتناول القيمة بأساليب غير تقليديّة، تتمكن بها من استثارة دماغ المتلقّي؛ ليلتفت فيدرك.
تحويل القيمة لمنتج		الارتقاء بالقيمة المدركة عقلاً نحو ذات القيمة، لتدرك عبر منتج ومشروع له عوائده الإيجابية على الذات، والمجتمع، وهو أمر نحن مأمورون به، ولعلّ الآية (اعملوا آل دؤاد شكراً) محور نستبين فيه الانتقال لقيمة الشكر نحو العمل، ونحو منظومة من المشاريع المجتمعيّة، عبر جفان وقدر راسيات ومحارب وغيرها. وعليه نبين للمشرف في هذا القسم كيف سيتمكّن من إنجاز ذلك عبر أمثلة ونماذج.

قيمة الصدق

الأيقونة	الأيقونة البصرية	دالاتها
رابط كتاب		تتضمن رابطاً للضغط عليه لتحميل كتاب.
القيم محوراً		نبيّن للمشرف، ممّا تعلّمه الطالب في مدرسته من علوم، كيف أنّ القيم هي ما تدور عليه العلوم. ونستعرض أمثلة لذلك من واقع مناهجهم التعليمية المعتمدة.
مدّ أثر اللحظة		نقصد بمدّ أمد اللحظة: أن تظل القيمة مستمرة الأثر مع الطالب، ومدّ أثر القيمة له فنون، ومن ذلك حين يكلف المشرف الطالب: ١. بواجب منزلي محوره القيمة. ٢. التقاط صورة بجوّاله من واقع الطريق الذي يسلكه الطالب من منزله للمركز ما يعزّز للقيمة. أن يشرع الطالب في ملء جدول على مدى أسبوع أو شهر إزاء سلوك ما، مثل: (نظافة المسجد، الحي، المدرسة).
زاوية النظر		على قدر تعدّد زوايا النظر لموضوع ما يكون الإثراء ويتعزّز الإدراك والفهم:
مزج العلوم		عبر عملية ردم الفجوات بين العلوم على تنوّعها: العقيدة، والفنون، والفيزياء، والكيمياء، والرياضيات، وغيرها نستبين (القيمة) محلّ الغرس، وهو ما يستوجب إعطاء المشرف مثلاً أو أكثر عن ذلك.
تفعيل الحوارات		كيف يمكن تفعيل حوار بين المشرف والطلبة تجاه القيمة؟

أولاً: قيمة الصدق

عبر تفقّد مسار قيمة الصدق في القرآن الكريم، وجدناها قد اتخذت تشعباً معيّناً، ونحن إذ نستعرض هذا التشعب، لنبيّن لمشرف حلق التحفيظ الخارطة العامة للقيمة، وكيف تناولها الله سبحانه في قرآنه، وكيف يريدنا نحن أن نتناولها إيماناً وعملاً، عقيدة وتشغيلاً، وتفعيلاً مع ذواتنا ومع مجتمعنا ومع كوكبنا، فرسولنا الكريم ﷺ وُصف بأنه كان قرآناً يمشي على الأرض، وكذلك في استعراضنا لكل قيمة نحن ننشدها، كي يتضلع بها الحافظ إيماناً وتشغيلاً، في نفسه، ومع من حوله، وعبر مشاريع، معمرًا فيها الأرض لا مدمرًا.



مسار القيمة

جاء مسار قيمة الصّدق في القرآن وفق ما هو مبينّ بالرسم التالي:

الصّدق مع
الله ورسوله

• في الدّعوة • في الإيمان • في الخبر عن
رسول الله

الصّدق مع
الناس

• في البيع والشراء • في القول • في الوعد

• النية والإرادة • الوفاء والعزم

الصّدق مع
النفس

شكل (٢)

قال الله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَنُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا وَعْدَ اللَّهِ حَقًّا وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ قِيلًا﴾ [النساء: ١٢٢].

وفي الحديث عن رسولنا الكريم ﷺ: «صَدَقَ الله وعده، ونصر عبده، وهزم الأحزاب» (أخرجه البخاري).

عن ابن مسعود -رضي الله عنه- عن النبي ﷺ قال: «إِنَّ الصَّدَقَ يَهْدِي إِلَى الْبِرِّ، وَإِنَّ الْبِرَّ يَهْدِي إِلَى الْجَنَّةِ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لِيَصْدُقَ حَتَّى يُكْتَبَ عِنْدَ اللَّهِ صَدِّيقًا. وَإِنَّ الْكَذِبَ يَهْدِي إِلَى الْفُجُورِ، وَإِنَّ الْفُجُورَ يَهْدِي إِلَى النَّارِ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لِيَكْذِبَ حَتَّى يُكْتَبَ عِنْدَ اللَّهِ كَذَّابًا» (رواه البخاري).

كما جاء (المؤمن) من أسماء الله الحسنى، ويرتبط معناه بقيمة الصَّدَق، فما دلائل اسم الله (المؤمن) وكيف يرتبط بمعنى الصَّدَق؟

إن الإيمان يرجع معناه إلى الإقرار والتصديق، واسم الله (المؤمن) فيه عدّة أقوال يدلّ عليها الاسم ويشملها؛ لأنّها جميعا من معاني الكمال الذي اتّصف به ربّ العزة والجلال:

١. فالمؤمن يصدّق نفسه بتوحيده وصفاته، كما -سبحانه وتعالى-: ﴿شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ﴾ [آل عمران: ١٨]. أي شهادته سبحانه لنفسه بوحدانيّته؛ وهي أعظم شهادة من أعظم شاهد وهو الله عزّ وجل.
٢. المؤمن أي المصدّق لرسله بإظهار معجزاته لهم.

قيمة الصدق

٣. المؤمن هو الذي يصدّق المؤمنين الشّاهدين له بالتوحيد والشهادة لهم بأنّ ما قالوه حقّ وصدق.

٤. المؤمن هو الذي يصدّق عباده ما وعدهم من النّصر والتمكين، ويصدّق ظنون عباده الموحّدين ولا يخيب آمالهم.

٥. المؤمن هو مصدّق المؤمنين ما وعدهم به من الثواب.

٦. المؤمن هو مصدّق الكافرين ما أوعدهم من العقاب والعذاب جزاء كفرهم.

اللَّهُ

الصفات (أسماء الله وصفاته)

بتتبع ما يعزّز الربط بين القيمة وأسماء الله وصفاته، من خلال:



شكل (٣)

إنّ محور الأسماء والصفات في القرآن أصل معزّز في كافّة الآيات، وهي المحضن الرئيس للقيم؛ فسبحانه هو الكريم؛ وهو ما يدعونا للتخلّق بالكرم، وهو الغفور؛ وهو ما يدعونا للتخلّق بالمغفرة، وهو الجبّار؛ وهو ما يدعونا للتخلّق بقيمة الجبر والسعي في حوائج الناس، وهكذا مع باقي الأسماء والصفات، ومع قيمة الصّدق؛ وهي تعني

الامتثال العملي بمطابقة القول بالعمل ونجد أنّ هذه الصفة ليست محصورة في أمر البشر بالامتثال بها، وإنما وسعت كلّ ما خلق الله من حولنا من كائنات.

جاء في معجم المعاني:

- امْتَثَلَ نَمُودَجَ الْآخَرِينَ: احْتَذَى وَعَمَلَ بِهِ، سَارَ عَلَى مِثَالِهِ.
- امْتَثَلَ لِلأَمْرِ الْوَاقِعِ: خَضَعَ لَهُ وَأَنْقَادَ.
- امْتَثَلَ أَمْرَهُ: أَطَاعَهُ وَاحْتَذَاهُ.

ولما جبلت عليه العناصر والمواد من سمات، حين نجد سمات الحديد لا تتغيّر مهما امتدّ زمن الأرض، ولا تتغيّر سماته -أيضا- جغرافيًا مهما تغيّرت مصادره المكانية، وحين نجد شكل الثمار موحدًا (في الشكل واللون) بالرغم من تغيّر مكان إنباته، وسمات النحاس واحدة لا تتغيّر، ودرجة غليان الماء على الدوام ١٠٠ درجة مئوية، ورائحة القرنفل لها ما يجعلها مميزة مقارنة برائحة ورد الجوري أينما زرعت أزهارها، والطبيب حين يعالج مريضًا في اليابان عن مرض في الرّشح، ثمّ يعالج مريضًا آخر في أميركا عن ذات المرض، تكون نتائجه متماثلة، ولذّة مذاقات الأطعمة نوع من الامتثال حين تعاود في كل مرة الاستطعام لتمنحك ذات الإبهاج، وهكذا مع الأصوات والأجواء من إنارة أو درجات حرارة ورطوبة.

وعليه نحن نعكف على دراسة خصائص المواد والعناصر وسماتها، فذلك المعدن معروف بصلادته، مقابل ذاك الهشّ، وآخر سمته التجاوب السريع في مرور الشحنات الكهربائية مقابل الآخر الذي لا يستجيب، وهكذا، وحتّى مع البشر نجد الامتثال؛

لذا يقال: الناس معادن؛ فذاك الكريم جَبِلَ على الكرم، وآخر البخل الذي جُبِلَ على البخل، وآخر متكبرٌ وهكذا، فهو ضَمَّ في دائرته الجمادات والأحياء، وهو ما ينسجم مع صفات الله المعبود والمتعالي والعلي والمتكبر والملك والمهيمن والعزيز والجبار.

الصِّفَة	المعنى
المعبود	المستحق للألوهية والعبادة
المتعالي	المنزه عن مشابهة خلقه
العليّ	المتعالي ولا يدركه أحد
المتكبر	المنفرد بذاته بالعظمة
الملك	المتصرف بملكه كيف يشاء
المهيمن	المسيطر
العزيز	الغالب
الجبار	المنفذ لأمره دون اعتراض، جابر الكسر

وفي القرآن نجد:

- ﴿يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ﴾
(الجمعة: ١).
- ﴿ثُمَّ أَسْتَوَىٰ إِلَى السَّمَاءِ وَهِيَ دُخَانٌ فَقَالَ لَهَا وَلِلْأَرْضِ ائْتِيَا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا قَالَتَا أَتَيْنَا طَائِعِينَ﴾ (١١) ﴿فصلت: ١١﴾.
- ﴿وَيُسَبِّحُ الرَّعْدُ بِحَمْدِهِ وَالْمَلَائِكَةُ مِنْ خِيفَتِهِ وَيُرْسِلُ الصَّوَاعِقَ فَيُصِيبُ بِهَا مَنْ يَشَاءُ وَهُمْ يُجَادِلُونَ فِي اللَّهِ وَهُوَ شَدِيدُ الْمِحَالِ﴾ (١٣) ﴿الرعد: ١٣﴾.
ذلك إن الامتثال السلوكي هو الصدق القلبي واللفظي.



بوصلة القيم

بوصلة القيم وتعني: هل ثمة ما يعزّز لإرشاد، أو توجيه حيال القيمة في القرآن الكريم، أو عبر نتائج لمسح ميداني نعزّز -من خلاله- لما يعزّز لمؤشّر تتّجه إليه عمليات برمجة القيمة.

والصّدقُ اصطلاحاً:

يعني مطابقة الشيء المنقول، أو الوصف، أو الحدث المعين لواقع الحال.

والصّدقُ:

الأمر الصالح لا شية فيه من نقصٍ أو كذب.

الصّدقُ في اللغة:

مطابقة الكلام للواقع بحسب اعتقاد المتكلّم.

أبعاد القيمة:

م	الصّدق	الهدف	المعاني
١	المسار المعرفي	أن يتعرّف الحافظ على المعنى الإحاطي للقيمة. من الطبيعة من حولنا، ومن التاريخ، ومن نمط حياة الناس، وآلية الامتثال لها سلوكيا على الذات، وانعكاس الامتثال لها تشريعياً على المجتمع؛ كي نعزّز الجانب النظري بالجانب السلوكي وفق إشارات القرآن.	ليدرك مسار القيمة تجاه الخالق سبحانه وتعالى. وتجاه نفسه (الصحة، البدن، المال، العقل، العلم، ...) وتجاه أسرته وذوي رحمه وتجاه البيئة والمجتمع.
٢	المسار الأدائي	أن يحسن الحافظ القيام بمتطلبات القيمة على الوجه الأصح.	الإتقان المبادرة، التطوُّع الإبداع

- أكون صادقاً في نقل العلم والإفادة به وتطويعه لصالح القيمة.
- مثال: أكون صادقاً في تطبيق درس المحافظة على البيئة؛ فأقتصد في استهلاك المياه.
- أحافظ على الأشجار وأقوم بزراعتها.
- ألقى القمامة في مكانها المخصّص لذلك.
- أحاول التقليل من استخدام الأكواب والصحون البلاستيكية والورقية.
- إذا سألني زميلي معلومة أو استفساراً أكون صادقاً في إجابتي.

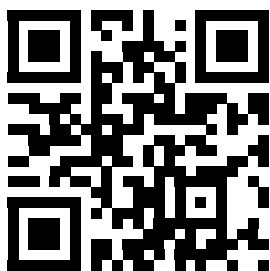


للمزيد اقرأ

نستعرض كتباً عبر روابط تتناول القيمة محلّ الغرس

طالع كتاب استكشاف القيم

الفصل الخامس (ص ١٠٤ - ص ١٣٦)

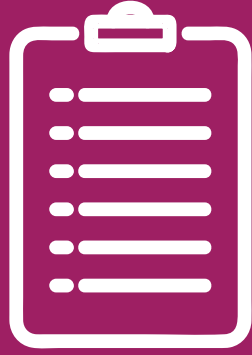


١. كتاب تهذيب مدارج السالكين - باب الصدق لابن

قيّم الجوزيّة، هذبّه عبد المنعم صالح العلي



٢. كتاب الصدق مع الله والصدق منجاة



تمرين

تمارين يعمد إليها المشرف؛ كي يحلّها طالب المركز نتبيّن منها مدى إدراك الطالب لمسار القيمة. وتعين على تعزيز عمليّة إدراك الطالب وفتح الآفاق له.

١. ابحث عن خمس آيات في القرآن الكريم جاءت فيها كلمة الصدق وصفًا للمؤمنين.

٢. تمرين الإشاعة: يتمّ تشكيل دائرة من المعلّم يهمس بجملة في أذن الطالب الذي يليه والذي يهمس بنفس الجملة للطالب الذي يليه، وهكذا... إلى أن تصل الجملة للمعلّم، ثمّ ينطق بها كما نطق بها الطالب الأخير، ويتم المقارنة بينها وبين ما نطقه الطالب الأول، ثم تدار الجلسة بنقاش حول الهدف من التمرين وما دور الإشاعة وأثرها وكيف تنقل.

٣. الصدق في حياتي:

المواد: حجارة صغيرة - ورق صغير - لاصق - عيدان الطيب الخشبيّة.

الخطوات:

- تتم الكتابة على ورق صغير مواقف عن الصدق من واقع الطلاب، ويتم لصق كل موقف في أحد الحجارة:
 - ومن هذه المواقف:
- موقف ١: طالب أخفق في الاختبار، وعند سؤال والدته أجاب بأنه لم يستلم ورقة الاختبار.
 ٤. موقف ٢: طالبة كسرت جهازاً كهربائياً في البيت، وعند سؤال الوالدين أجابت بعدم معرفتها.
 ٥. موقف ٣: طفل صائم جاع كثيراً؛ فتوجه إلى المطبخ وأكل خفية، ولم يعلم أحد به.
 ٦. موقف ٤: طالب سمع بمعلومة عن غياب أستاذه، نقل المعلومة وزاد عليها أن معلمه مريض في المستشفى.
 ٧. موقف ٥: طفلة وجدت مبلغاً من المال في ساحة المدرسة، وعند سؤال الطالبات في الإذاعة المدرسية، قالت: لا أعلم.
 ٨. موقف ٦: موظف حضر إلى عمله الساعة ٨:٣٠ وفي سجل الحضور كتب موعد حضوره إلى العمل ٨:٣٠.
 ٩. موقف ٧: رجل أشار إلى قطعة يرغب في إطعامها، وعند تقدّمها إليه أعطها قطعة من الطعام.
- ملاحظة: وضع مواقف أخرى تدعم قيمة الصدق.

- وضع الحجارة في أماكن متعدّدة ومتفرّقة في الساحة الخارجيّة أو داخل الغرفة الصفيّة، بحيث يتمّ إخفاؤها وجعل الطلاب يبحثون عنها.
- (ملاحظة: يتمّ إخفاؤها قبل حضور الطلاب إلى مكان النشاط).
- تشكيل مجموعات من الطلاب مهمّتهم البحث عن هذه المواقف، ثمّ يتمّ وضعها في صندوق من جميع الطلاب.
- سلّم كل طالب عيداناً طيبة خشب عدد ٢ على العود الخشبي الأول يُلصق وجه سعيد والآخر وجه حزين.
- (ملاحظة: مراعاة أن تكون على عدد الطلاب).
- يتمّ عرض المواقف التي وضعت في الصندوق. وتتمّ قراءة الموقف، والمطلوب من الطلاب التعبير عن آرائهم بعد قراءة كل موقف: هل الموقف يعبر عن الصدق؟ إذا كان الجواب: نعم، يعبر بالوجه السعيد، وإذا كان يعبر عن الكذب يعبر بالوجه الحزين.
- مناقشة الطلاب بالمواقف.



نشاط يدوي

نشاط يمارسه الطالب خارج المركز أو في المنزل؛ لتبقى القيمة عالقة في ذهنه في المركز وفي المنزل وفي حواراته مع والديه أو من هم حوله.

للبنين:

يتحاور المشرف مع الطلبة عبر عصف ذهني عما يمكن أن يرمز للصدق، فلعلّ مما يرمز له (الحبل) أو (الشجرة المورقة)؛ فالحبل هو ما يعزّز لعلاقة الصداقة الموثوقة مع الصاحب، والشجرة تلك التي وردت في القرآن عن الكلمة الطيبة؛ ليطلب منهم ما يمكن تذليله عبر نشاط يدوي في التعبير عن الصدق.

للبنات:

١. أصنع هدية لصديقي: عمل ميداليات أو أساور أو عطر أو باقات ورد عليها عبارة «الصدق يعطر علاقتنا» أو «بالصدق تدوم مودّتنا» «صديقك من صدقك» «الصدق منجاة» «تسقى المودّة بماء الصدق» أو جملة يختارها الطلبة، لتهدى بين الأصدقاء.

٢. عمل ورشة لتصميم هدايا، معززة لقيمة الصدق، مثل: تاج، باجة، وشاح، قاطع للكتاب.... بحيث يكتب عليها عبارات عن قيمة الصدق مثل: الصدق طمأنينة، الصدق منجاة،....



شكل (٤)
شاهد للكتب



نشاط مجتمعي

نشاط يمارسه الطالب مع رفاقه في المركز، مجتمعيّ خارج مركز التحفيظ،
محوره القيمة محلّ الغرس.

١. عمل زيارة لمؤسسة مجتمعيّة (الأيتام أو المسنين، أو المعاقين...) لنريّهم فيها على صدق المشاعر والتعامل معهم.
٢. عمل حوار مع الموجودين بالشارع أو المولات أو على السوشال ميديا، وتسجيل ذلك على فيديو يتمّ إنزاله على السوشال ميديا. بعد استئذان من يجرون الحوار معهم وسؤالهم عمّا يأتي:

- لماذا يلجأ الإنسان عادة إلى الكذب؟
- اذكر ثلاث صفات للإنسان الكاذب؟
- اذكر ثلاث صفات للإنسان الصادق؟
- هل هناك دوافع حقيقيّة للكذب؟
- هل هناك ما يسمى (كذبة بيضاء)؟
- هل يتغيّر شعورك نحو شخص عرفت أنّه كذب في موضوع ما؟



تفعيل المشاعر

برمجة القيمة محلّ الغرس عبر طبقة المشاعر وتتمّ من خلال:

١. تفعيل مشاعر الطالب بأية محورها القيمة.
٢. تفعيل مشاعر الطالب بسرد قصصي محوره القيمة.

١. في قصّة الإفك (راجع تفاصيلها في صحيح الإمام مسلم) تفعيل كبير للمشاعر؛ فبيت النبوة يضطرب ويتألم لخبر كاذب تناقله بعض المسلمين دون التحقق من صحّته، ومن صور تلك المشاعر:

٢. بسبب تلك الكذبة..... تقول السيدة عائشة أمّ المؤمنين: فبكيت يومي ذلك كلّه لا يرقأ لي دمع ولا أكتحل بنوم، قد بكيت ليلتين ويوما، ولا يرقأ لي دمع لا أكتحل بنوم، حتّى إنّي لأظنّ أنّ البكاء فالق كبدي.

- بسبب تلك الكذبة، نجد رسول الله ﷺ يتألم ويحار في موضوع زوجته وحييته وابنة خليفه، ويستشير أصحابه في فراق أهله.
- بسبب تلك الكذبة، يسوء الرسول ﷺ ما يشاع عن أهل بيته وصحابته، فيقف على المنبر ويقول: (يا معشر المسلمين، من يعذرني من رجل قد بلغني عنه

أذاه في أهلي، والله ما علمت على أهلي إلا خيراً، ولقد ذكروا رجلاً ما علمت عليه إلا خيراً، وما يدخل على أهلي إلا معي).

• بسبب تلك الكذبة، يحدث اضطراب بين المسلمين وتعود الجاهلية والتعصب بينهم حتى أوشكت أن تقع فتنة بعد أن قام سعد بن معاذ فقال: أنا يا رسول الله أعذرک، فإن كان من الأوس ضربت عنقه، وإن كان من إخواننا من الخزرج، أمرتنا ففعلنا أمرک. قالت: فقام رجل من الخزرج، وهو سعد بن عباد، وهو سيد الخزرج ولكن احتملته الحمية، فقال لسعد: كذبت لعمر الله لا تقتله، ولا تقدر على قتله، ولو كان من رهطك ما أحببت أن يقتل. فقام أسيد بن حضير، وهو ابن عم سعد، فقال لسعد بن عباد: كذبت لعمر الله لنقتله، فإنك منافق تجادل عن المنافقين. قالت فثار الحيان الأوس والخزرج، حتى هموا أن يقتلوا، ورسول الله ﷺ قائم على المنبر.

٣. مشاعر الصدق نجدها في قصة المخلفين؛ فقد جاءت الآيات:

﴿وَعَلَى الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ خُلِفُوا حَتَّىٰ إِذَا ضَاقَتْ عَلَيْهِمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ وَضَاقَتْ عَلَيْهِمْ أَنْفُسُهُمْ وَظَنُّوا أَن لَّا مَلْجَأَ مِنَ اللَّهِ إِلَّا إِلَيْهِ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ لِيَتُوبُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ١١٨﴾ يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ

﴿١١٩﴾ (التوبة: ١١٨-١١٩).

ذلك أن في تفعيل المشاعر صوراً منها:

• في قصة المخلفين الثلاثة، نلاحظ كيف كان المسلمون قبل غزوة تبوك ممثلين لحديث رسول الله ﷺ (المسلم أخو المسلم) ولتوجيه الله (إنما المؤمنون إخوة) ولكن إثر تخلف بعض المسلمين عن أمر الرسول ﷺ بالنفرة

للجهاد، نجد النبي ﷺ قد أمر بعدم التواصل مع مَنْ لم يمثل للأمر إلى درجة عدم ردّ السلام.

- فلا يكلم أحد كعب بن مالك، هنا طُلب منهم إيقاف مشاعرهم نحوه بالرغم من مطالعتهم ومسايرتهم له؛ فقد كان يصليّ معهم، ويمشي في الأسواق.
- لقد جعل رسولنا الكريم من كعب رمزا؛ فهو عندما كان يمشي في الأسواق كان يعبر عن رمزيّة عدم الطاعة، وفي ذلك توجيه وإرشاد لحظي ويومي من النبي ﷺ عبر مشهد كعب في السوق دون أن يكلمهم بكلمة، فالنبي ﷺ لم يطلب منه أن يسجن في بيته، وفي ذلك ملمح تربوي، واستمر ذلك على مدى خمسين يوما.

- تعلّم كعب أن مشاعره لن تصل للناس من حوله؛ فقد كان يشعر كما لو كان ثمة جدار زجاجي يفصله عن قومه يحول بينه وبينهم، أمّا هو فقد كان يبثّ مشاعره لهم غير أنّها وإن كانت تصل إلّا أنّها قد تعطلت من أن تحدث أثرا؛ فهي عمليّة تربويّة دقيقة بأسلوب حكيم.

- مشاعر كعب الصادقة طوّعت سلوكه؛ فهو لم يقطع حضوره للصلوات الخمس في المسجد مع المسلمين، (فالإيمان ما وقر في القلب وصدّقه العمل).

- موقفه وهو يصليّ مع ملاحظته للنبي ﷺ وهو يناظره، ثم يصدّ عنه حين يجاذبه المطالعة، كان تجاذب مشاعر، حواراً خاصاً بالمشاعر، يقف التراسل فيه حين ينظر مجدّدا للرسول؛ ذلك أنّ نمط الرسول ﷺ كان مختلفا عن الصحابة في تواصله بمشاعره نحو كعب.

- اللحظة التي بشر فيها كعب بالفرج كانت لحظة متدفّقة المشاعر؛ فهي كالماء الذي حبس بسدّ فتفجّر متدفّقا، فحجب المشاعر المتراكمة طيلة خمسين

- يوما، ولإطلاقها في لحظه محرّك عظيم للسلوك، تلك لحظة همّ جثم على القلب مطوّلا فرفع، تلك كانت لحظة حياة، بل حياة جديدة.
- عندما لم يردّ عليه أحد بالسلام، تعني لا سلام عليك، وهذا حجب للسلام والاستقرار النفسي.
- كذلك الصحابة ردّ إليهم الاستقرار النفسي حين طلب منهم بشارته.
- سؤاله: هل المغفرة منك أم من الله؟ ما يعزّز مشاعره تجاه الله سبحانه، كما لو كانت قضيتّه مع الله دونما وسيط، فما كان الوسيط سوى رسول لإيصال رسالة، فهو تعظيم وإغناء للمشاعر.
- للمشاعر دور في عمليّة النضج الفكري وبناء الشخصية؟ المشاعر تحدّد مسار السلوك بعد تقليب الأمر وتداوله بين العقل والقلب، ليس نضجه العقلي فقط، بل السلوكي؛ فالمشاعر طاقة، والنضج العقلي طاقة لعلّهما في لحظة ما يصطرعان، والمشاعر حين تلتهب، لعلّ العقل يتمّ إغفاله فتمضي طاقة المشاعر متحوّلة إلى سلوك، أو حين تعرض على العقل ليقبّل العقل الأمر فيمنح القلب مسارين أو بديلين، إما أو، ليختار. ففي حالة كعب نجد وقد طالع ما يريده الله وجعل سلوكه طوع ما يريده الله متمثلا الآية (إنّ صلاتي ونسكي ومحياي) وهو ما يعزّز أنّ المشاعر قابلة للترويض والتوجيه والارتقاء بالسلوك.
- إنّ الأمر الذي أقدم عليه رسولنا الكريم نحو الصحابة بعدم التواصل مع الثلاثة الذي تخلّفوا عن القتال، قابله قبول منسجم من الصحابة؛ وهو ما جعل المسار التربوي للسلوك محلّ برمجة لدى كافّة المسلمين وغير منحصر في شخص بذاته.

• للمزيد اقرأ بالضغط على الرابط تحت الغلاف:



المشاعر في برمجة القيم

www.muslim-library.com/arabic/المشاعر-في-برمجة-القيم/





برمجة فصي الدماغ

تناول القيمة محلّ الغرس بما يدركه الفصّ الأيسر من الدماغ؛ إذ إنّ:

١. الفصّ الأيسر يتعامل مع الأرقام، والحقائق، والمنطق، والإحصائيات.
٢. الفصّ الأيمن يتعامل مع الجوانب الإيمانيّة، والفنون، والتصاميم، والشعر، والقصص والصور.

١. دراسة: الصدق مفيد لصحة الإنسان:

تناولت الدراسة عيّنة من ١١٠ تتراوح أعمارهم بين ال ١٨ وال ٧٠ عاما.

خلصت دراسة أميركيّة إلى أنّ الإنسان الصادق يتمتع بصحة بدنيّة وعقليّة جيّدة مقارنة بالكاذب.

يقول خبراء التنمية والنفس: إنّ حثّ الناس على الصدق هدف يستحقّ الجهد.

وفي دراسة أميركيّة تبين: أنّ المخّ يتطلّب مجهودا أكبر في حالة الكذب عنه في حالة الصدق.

وستكون {اصدقوا تصحّوا} شعارا لمن يسعى إلى التمتع بالصحة.

٢. قال تعالى: ﴿كَلَّا لَئِنْ لَمْ يَنْتَهِ لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ ﴿١٥﴾ نَاصِيَةٍ كَاذِبَةٍ خَاطِئَةٍ ﴿١٦﴾﴾

[العلق: ١٥-١٦].

منطقة الفص الجبهي

القسم الأحمر من الفص الجبهي
يسيطر على تصرفات الإنسان وصدقه
وكذبه والتمييز بين الصح والخطأ



شكل (هـ)

منبع الكذب في الفص الجبهي

هل تعلم ما النَّاصِيَة؟ ولماذا ربطها الله سبحانه وتعالى بالكذب؟
الناصية مقدّمة الرأس (الجبهة)، انظر للصورة ولاحظ المنطقة الملوّنة بالأحمر،
هذه منطقة الفص الجبهي الدماغية وهي المسؤولة عن اتّخاذ القرارات عند الإنسان
وعن صدق الأفعال أو كذبها، فمن يكذب فإنّ قرار الكذب قد صدر منها، وإن
صدق فإنّه قرار يتّخذه أيضا من النّاصية.

ويؤكد الباحثون أنّ أيّ تصرف خاطئ يقوم به الإنسان، أو أيّ كذب يمارسه أو
منظر إباحيّ يشاهده... أو غير ذلك من الأفعال الخاطئة، يؤدّي ذلك كلّ إلى تلف
في خلايا هذه المنطقة؛ أي أنّ منطقة النّاصية -وهي مسؤولة عن القيادة والإبداع
واتّخاذ القرارات السليمة، هذه المنطقة- تتلف مع الزمن وتتضرّر كثيراً وتودي
بصاحبها إلى المهالك.

سؤال الطلاب: كيف تكون صادقاً في اتخاذ قراراتك؟
٣. كشفت إحصائية صادرة عن محاكم الأسرة، أنّ الكذب بين الأزواج وتزييف الحقائق قد تسبّب خلال عام ٢٠١٥ في ١٣ ألف حالة طلاق وخلع، فيما تقدّمت ٧ آلاف سيّدة خلال العام الحالي للمحاكم وشكت تعرّضها للخديعة بعد كذب أزواجهن عليهن وطالبن بالتفريق بينهم.

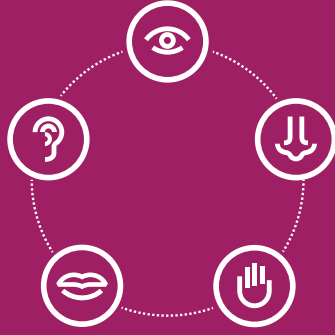
٤. سؤال الطلاب: عن مشاعرهم حين لا يفي أحدهم بما وعده؟
٥. لغز: أنت تقف الآن في مفترق طرق، وأمامك طريق يؤدي إلى مدينة الصدق التي لا يكذب أهلها أبداً، والطريق الآخر إلى مدينة الكذب التي لا يصدق أهلها أبداً، ولا توجد علامة تدلّك أيّ الطريقين يؤدي إلى أيّ مدينة منهما، وأنت في حيرة، مرّ بك رجل من سكان إحدى المدينتين، أمامك سؤال واحد فقط تسأله للرجل؛ لتعرف أيّ طريق يؤدي إلى أيّة مدينة. سؤال واحد فقط.



شكل (٦)

• الحل: نسأل الرجل، في أيّ مدينة تسكن؟

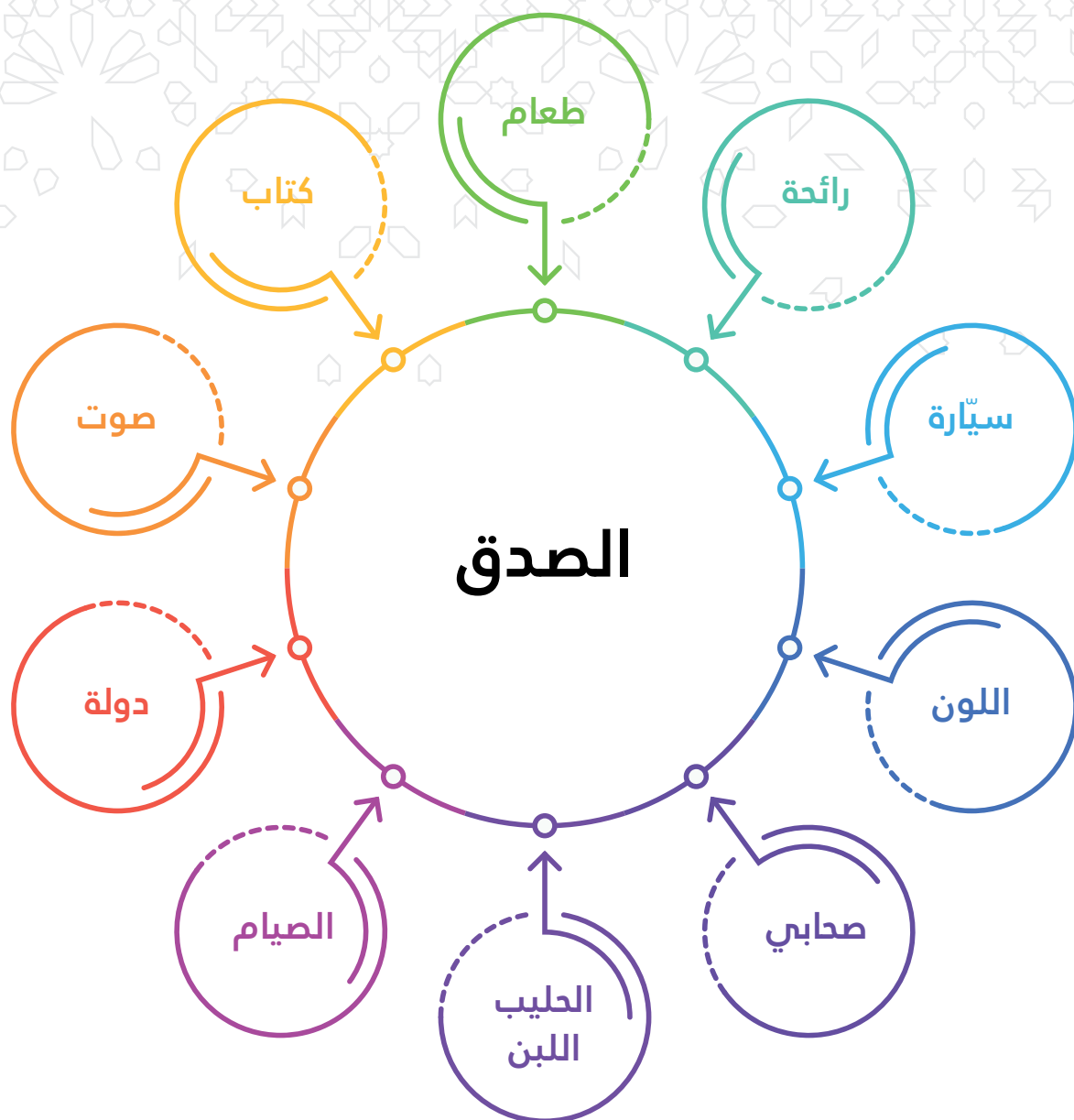
تفعيل الحواس



يتمّ غرس القيمة باستشارة الحواس الخمس.

١. ما لون الصدق، ما مذاقه، وما صوته وملمسه؟

يعتمد المشرف إلى التحفيز لرسم دائرة مركزيّة يدرج فيها اسم قيمة الصدق، ثمّ يطلق منها دوائر -كما في الشكل التالي المبين- ثمّ يطلب من الطلبة المشاركة بعصف ذهني، عبر تسمية رائحة لعطر هي أقرب للصدق، فلعلّها تكون العود أو الورد، وطعام هو أقرب للصدق لعدم احتوائه -مثلا- على موادّ حافظة، وكذلك لاسم صحابي، وصوت؛ فقد يكون لصوت الرعد أو هدير الماء، وهكذا؛ والقصد من هذا التمرين، تقريب الجانب المعنوي للصدق وجعله مفعّلا عبر حواس الطالب؛ لما لذلك من أثر في تعزيز القيمة في الدماغ وبرمجتها.



شكل (٧)

٢. ما علاقة حواسنا بالصدق؟ كيف نوظفها في الطاعة؟
قال تعالى: ﴿يَوْمَ تَشْهَدُ عَلَيْهِمْ أَلْسِنَتُهُمْ وَأَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ

﴿٢٤﴾ (النور: ٢٤).



شكل (٨)

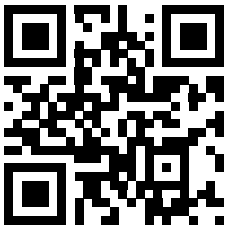
تُحْمَل الحواسّ الإنسان مسؤولية أفعاله يوم القيامة، فاللسان هو أداة التواصل بين الناس؛ ولذلك ينبغي أن يتحلّى بالصدق، والكلمة الطيبة، واللفظ في المحاورة، ويجب تجنب الكذب والجدال العقيم وكلام الزور. والأذن هي أداة الإنصات والاستماع إلى أحسن قول مع الابتعاد عن التجسّس واستراق السمع، والعين بالابتعاد عما حرّمه الله.

والعين هي أداة التأمل في جمال الكون وطلب العلم، فلو كان للصدق لون...
ما اللون الذي تراه مناسباً لوصف الصدق؟

تجدر الإشارة إلى أنه قد ورد في علم النفس أنَّ اللون الأبيض لون الصفاء
والصدق والنقاء؛ فهو يمنح شعوراً بالراحة النفسية والاتساع والنظافة والهدوء؛
إذ إنه من الألوان الهادئة والمريحة للنظر والمهدئة للأعصاب.

٣. يبدأ مشرف التحفيظ بقول الله تعالى: ﴿وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَٰئِكَ مَعَ
الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ
أُولَٰئِكَ رَفِيقًا﴾ [النساء: ٦٩].

لقد جعل الله -تعالى- منزلة الصِّدِّيقين بعد الأنبياء صلوات الله عليهم.
ثم يطلب من الطلاب ترتيب مركز التحفيظ وهم يجسّدون قيمة الصدق بالعمل
ويستمتعون بتفعيل حواسهم في المكان بعد الترتيب والتنظيف والتعطير.



للمزيد طالع الكتاب التالي بالضغط على الرابط

<https://wp.me/p3WskZ-9Je>

الرسالة المباشرة والضمنية



- من الأهميّة بمكان أن يعمد مشرف التحفيظ لتعزيز غرسه للقيمة بمزيج من الرسائل التوجيهية، المباشرة تارة وغير المباشرة «ضمنيّة» تارة أخرى.
- يحسن أن يمزج مشرف حلق التحفيظ في غرسه لقيمة الصدق بين رسائل مباشرة، ورسائل ضمنيّة غير مباشرة، وفيما يلي مثال عن ذلك:
- أ- ففي الآية: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ﴾ التوبة ١١٩ .
- يطلب منا الله -عزّ وجلّ- التحلّي بالصدق ويرغبنا فيه بطريقة مباشرة.
- وفي المثال التالي رسالة غير مباشرة:
- ب- نسأل الطلبة: لماذا نرى الأشياء أحيانا في غير مواقعها الحقيقيّة؟



شكل (٩)

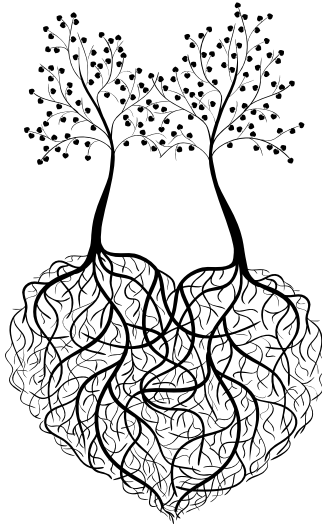
ظاهرة البعد الظهري: تفسرها ظاهرة انكسار الأشعة؛ نتيجة اختلاف مسار الضوء خلال انتقاله بين وسطين مختلفين في الكثافة؛ فتبدو الأشياء للمشاهد بأنها أقرب له من موقعها الحقيقي، وهو ما يستوجب التحوُّط له، فليس كل ما نطالعه بحواسنا يكون صادقاً.

الصدق في الظاهر والباطن: الصدق بمعناه الضيق: مطابقة منطوق اللسان للحقيقة، وبمعناه الأعم: مطابقة الظاهر للباطن، فالصّادق مع الله ومع الناس ظاهره كباطنه، ولذلك ذكر المنافق في الصورة المقابلة للصادق، قال تعالى: (لِيَجْزِيَ اللَّهُ الصَّادِقِينَ بِصِدْقِهِمْ وَيُعَذِّبَ الْمُنَافِقِينَ) [الأحزاب: ٢٤].

ج- ﴿...لَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ ءَامَنَ بِاللّٰهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالْكِتَابِ.....أُولَئِكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ﴾ البقرة ١٧٧.

وهذه الآية نص صريح على أن الصدق.. هو مقام الإسلام والإيمان.

د- لغة الأشجار تشابه مع الصدق في الرسائل المباشرة وغير المباشرة؛



شكل (١.)

فالأشجار تستخدم الطريق الهوائي المباشر: وهي تفرز من أوراقها موادّها العطريّة التي تنقل عبر الهواء إلى جاراتها؛ لتحذّرهم من خطر يحدّق بهم، كهجوم الحشرات أو حيوان آخر.

كما تستعمل الطريق الأرضي غير المباشر: فترسل عبر الجذور وعبر شبكة من الفطريّات موادّها الكيميائيّة وتيّارات كهربائيّة للأشجار المجاورة لها؛ للتواصل معها.

هـ- الله هو (الظاهر والباطن)، لتكن سريرتك وعلانيتك واحدة.

احذر أن تدلّ أعمالك الظاهرة على أمر باطن لا تتّصف به حقيقة، اجعل الناس يرونك دوماً على حقيقتك قال الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا

مَعَ الصَّادِقِينَ﴾ سورة التوبة [٢].

و- أنواع الصدق:

هل تعرف أنّ للصدق أنواعاً؟

فالمؤمن صادق مع نفسه يعرف عيوبها وأخطائها.

وصادق مع الناس؛ فهو لا يكذب عليهم ولا يغشّهم.

وأرقى أشكال الصدق هو الصدق مع الله؛ بأن ينوي في كل أعماله نيل رضا الله وحده سبحانه وتعالى.

ز- في قول الرسول ﷺ: «إِنِّي لَأَمْزُحُ، وَلَا أَقُولُ إِلَّا حَقًّا» (أخرجه الطبراني في المعجم الصغير بسند صحيح).

الرسول ﷺ يمزح ويدخل المرح والفكاهة في حديثه، لكنّه يلتزم بالصدق حتّى في هذه الحال، فلنحذر؛ لأن الكثير يلجأ إلى الكذب في المزاح والنكت: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَى حَرْفٍ فَإِنْ أَصَابَهُ خَيْرٌ اطْمَأَنَّ بِهِ وَإِنْ أَصَابَتْهُ فِتْنَةٌ انْقَلَبَ عَلَى وَجْهِهِ خَسِرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةَ ذَلِكَ هُوَ الْخُسْرَانُ الْمُبِينُ﴾ (الحج: ١١).

قيمة الصدق

فيها إشارة إلى من لا يكون صادقاً في عبادته وحبّه لله - عزّ وجلّ -؛ إذ يربطه بالنعم والسرّاء التي تصيبه، وكذلك الصدق واحد. ويجب أن يلتزم به المسلم ولا يجد مسوّغاً للكذب.

ح- مفهوم الصدق

قال تعالى: ﴿لَيْسَ الْبِرَّ أَنْ تُولُوا وَجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ ءَامَنَ بِاللّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّينَ وَءَاتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسْكِينِ وَأَبْنَى السَّبِيلِ وَالسَّائِلِينَ وَفِي الرِّقَابِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَءَاتَى الزَّكَاةَ وَالْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَاهَدُوا وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ وَحِينَ الْبَأْسِ أُولَئِكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ ﴿١٧٧﴾﴾ [البقرة: ١٧٧].

ط- قصّة الغلام واللصوص:

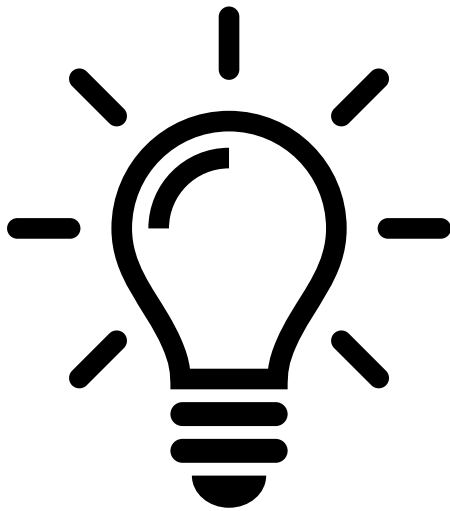


شكل (١١)

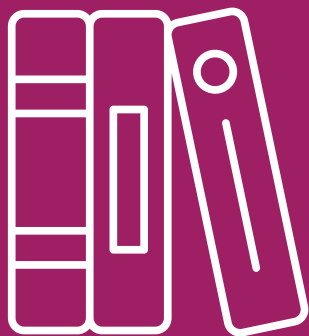
يقال: إنّ غلاماً توفي والده وهو صغير؛ فباعت أمّه جميع ما تملك، فبلغ أربعين دينارا ذهبياً ثم أعطته إياها، وأرسلته مع قافلة ذاهبة إلى الحجاز؛ من أجل أن

يتعلّم العلم الشرعي هناك، وكان عمره حوالي عشر سنوات، لكنّها قالت له: عدّني أنّك لن تكذب مهما كانت الظروف، فوعدها بذلك، وانطلقت القافلة، وفي الطريق تعرّضت القافلة لهجوم من قطاع الطرق، وأخذوا كلّ ما في القافلة من أموال وأمسكوا بهذا الصغير، وقالوا له: هل معك مال؟ قال: نعم، معي ٤٠ ديناراً ذهبياً فضحكوا منه وتركوه، وجاءوا بالغنائم إلى قائدهم. فقال: هل بقي في القافلة شيء؟ قالوا: لم يبق شيء، لكننا سألنا غلاماً صغيراً فقال: معي ٤٠ ديناراً ذهباً، فقال: وماذا فعلتم به؟ قالوا: لم نصدّقه. فقال: إيتوني به، فجاء الغلام، فقال له قائد اللصوص: هل معك شيء؟ قال: نعم، معي ٤٠ ديناراً. قال: ها هي وأعطاها قائد اللصوص. فقال له: ما حملك على أن تعترف بما معك من نقود؟ فقال: لقد وعدت أُمّي ألا أكذب، فقال له قائد اللصوص: وأنا أعدك بأنّي تبت على يديك، وأعاد له النقود، ثم أعاد جميع المسروقات إلى القافلة، وأمر جماعته أن يحرسوها حتّى تغادر المنطقة.

فكر:



- ما أنواع الصدق التي وردت في القصة؟
- ماذا لو كنت مكان الغلام؟ ما تصرّفك؟
- اذكر قيما أخرى وردت في القصة؟



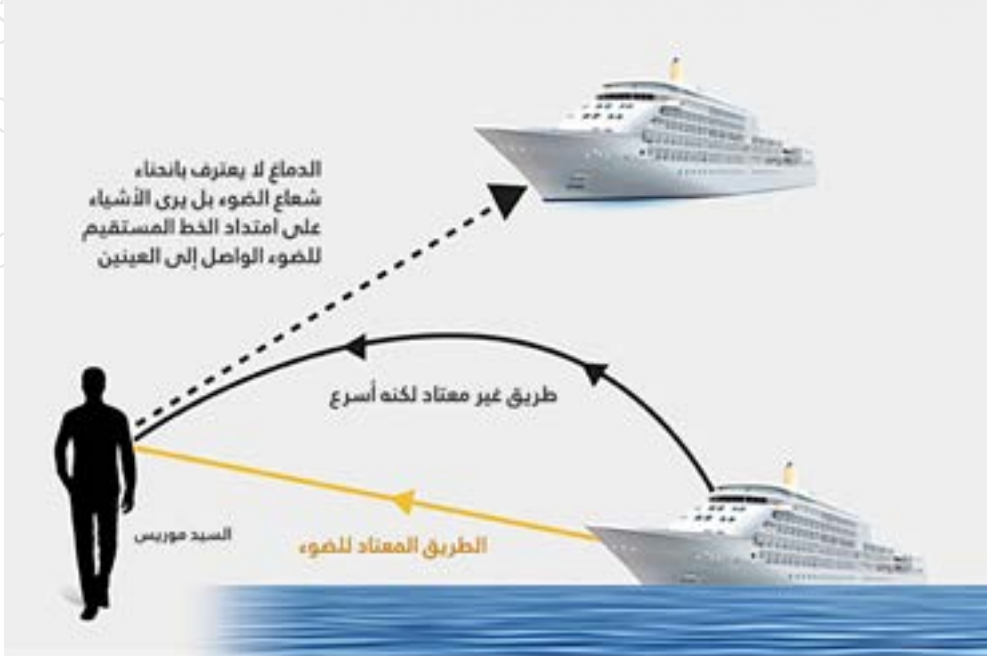
ربط بمنهج مدرسي

هنا مجهود مطلوب من المرشد أن يقوم به، مجهود محوره «التجسير» بين ما يتلقاه الطالب في مدرسته عبر المواد الدراسية على تنوعها، مع القيمة محلّ الغرس، وفيما يلي نماذج للاقتداء:

أ- هل ظاهرة السراب حقيقة وصدق؟



شكل (١٢)

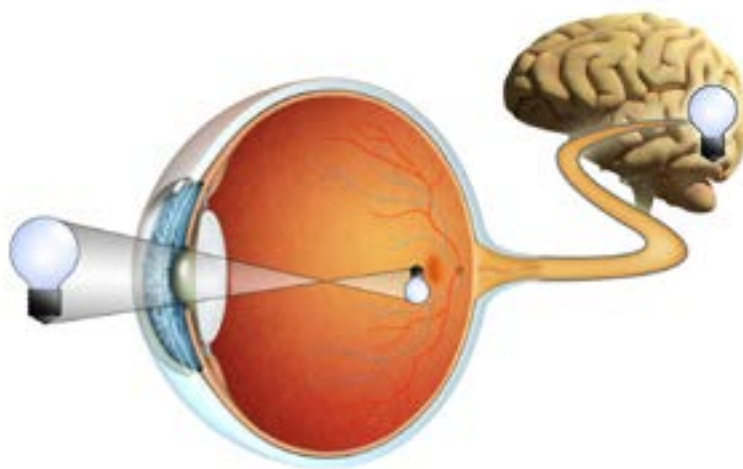


شكل (١٣)

في السّرّاب تتمّ عملية المطابقة من خلال الفعل اللاإرادي الانعكاسي لكل من الجسم البلّوري (عدسة العين) والجسم الهدبي. فحتّى نتمكّن من رؤية الأشياء لا بدّ من أن يقع الخيال (انعكاس الأشعة الضوئية) على الشبكية تمامًا ليس قبلها (في الخلط البلّوري) ولا بعدها (عند مستوى المشيمية أو الصلبة)، وهنا يأتي دور الجسم البلّوري بفضل مرونته، فمن خلال تغيير تحدّب وجهه تحت تأثير الجسم الهدبي يتمّ إحكام وضع الخيال في مكانه وضبطه على الشبكية حتّى تتمكن الخلايا الحسية البصرية من استقبال المعلومات.

ما يحكم عملية المطابقة هو بعد الأجسام عن العين؛ فيزداد تحدّب الوجه الأمامي للجسم البلّوري كلّما كانت الأجسام المرئية أقرب إلى العين، وبناءً على ذلك نميّر بين حدود المطابقة.

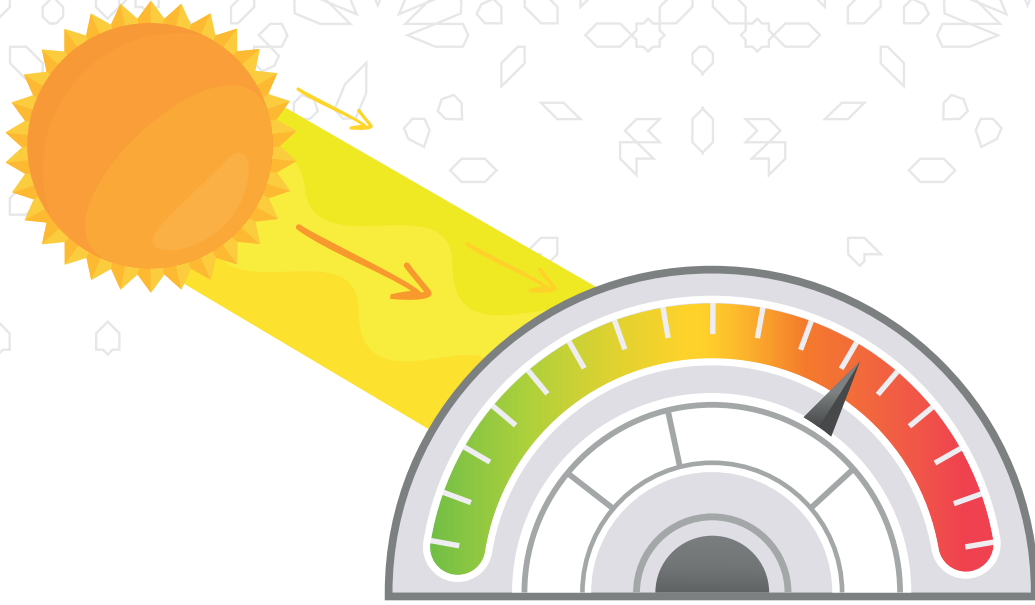
يمكن تلخيص حدود المطابقة في النقاط التالية:
من العين حتّى ١٥ سنتيمتر: رؤية غير واضحة مع مطابقة.
من مسافة تبعد ١٥ سنتيمتر من العين حتّى ٦ أمتار منها: رؤية واضحة بدون مطابقة.



شكل (١٤)

من مسافة ٦ أمتار عن العين وما بعد: رؤية غير واضحة مع مطابقة.
وهو ما يدعونا دوماً للتبيين قبل إطلاق الأحكام؛ فقد قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ
ءَامَنُوا إِن جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا أَن تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهْلَةٍ فَتُصِبْحُوا عَلَىٰ مَا
فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ ﴿٦﴾﴾ (الحجرات: ٦).

ب- الرصد الجوي والتنبؤ بحالة الطقس



شكل (١٥)

الرصد الجوي علم يبحث في دراسة حالة الطقس من خلال دراسة مُعمّقة لأنظمة الغلاف الجوي وسلوك المتغيّرات الجوية من حرارة ورطوبة ورياح وغيرها، ولفترة زمنية معينة تمتدّ من ساعات إلى أيّام، ويتمّ من خلالها استنباط التوقّعات وإصدار النشرات الجوية.

تناقش مع زميلك حول أهميّة دقة المعلومات ومهارة الراصد الجوي في إعداد النشرة الجوية التي ينتظرها العديد من الأشخاص لممارسة أنشطتهم اليومية، كالمسافر والمزارع، والمتنزه....



شكل (١٦)

الرصد الجوي عبر الأقمار الصناعية

هناك أدوات يستخدمها الراصد الجوي تزيد من مصداقية عمله وتحسّن من دقّة تنبّؤاته، فكلّما تدرّب على استخدام هذه الأدوات كانت تنبّؤاته أصدق وأدق، والراصد كذلك يعتمد على حواسّه في رصد التغيّرات الجوية بالتزامن مع اعتماده على الأدوات والتّقنيّات الحديثة.

س: ما أدواتك في التعرف على صدق الآخرين، وكيف تستخدمها لتحريّ الصدق في أفعالك وأعمالك؟



الدوافع السلوكية

ثمة ما يدفع الإنسان للامتثال لسلوك ما، فهذا القسم معني ببيان ما للدافع المتمحور حول القيمة من دور في امتثال الطالب للقيمة عبر ممارسة عملية وسلوك.

ثمة دوافع للسلوك عديدة، ولكن أبلغها أثرا الدافع الإيماني الروحي (spiritual motivation)، فهو المحرك الأفضل والأعلى وفق ما أشارت إليه الأبحاث الجامعية، وفي الآية التالية يبين رب العالمين ما لصدق الإيمان من دافع في جعل أهل الإيمان من الفائزين:

﴿قَالَ اللَّهُ هَذَا يَوْمُ يَنْفَعُ الصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾ (المائدة: ١١٩).

وثمة دافع آخر محوره التوقع (expectational motivation)؛ الإنسان حين يسعى لأمر ما فهو يقوم به بدافع من التوقع للحصول على منفعة معينة، وما يلي نموذج نستعرض من خلاله هذا الدافع:

١. في قصة النفر الذين سدّ عليهم الغار، لحديث رسول الله ﷺ: (بينما ثلاثة نفر ممّن كان قبلكم يمشون، إذ أصابهم مطر، فأووا إلى غار فانطبق عليهم، فقال

بعضهم لبعض: إنّه والله يا هؤلاء، لا ينجيكم إلا الصدق، فليدع كلّ رجل منكم بما يعلم أنّه قد صدق فيه).

٢. في قصّة إخوة يوسف إذ قال تعالى: ﴿وَجَاءُوا أَبَاهُمْ عِشَاءً يَبْكُونَ ۖ قَالُوا يَبْنَائَانَا إِنَّا ذَهَبْنَا نَسْتَبِقُ وَتَرَكْنَا يُوسُفَ عِنْدَ مَتْلَعِنَا فَانْكَرَ الْذِّبُّ وَمَا أَنْتَ بِمُؤْمِنٍ لَّنَا وَلَوْ كُنَّا صَادِقِينَ﴾ (يوسف: ١٦-١٧) فقد جمعت أقوال إخوة يوسف

-عليه السلام- وأفعالهم، بين كذب القول وكذب الفعل.

فبكأؤهم فعل كذب، وقصّتهم التي أخبروا عنها قصّة مفتراه من عند أنفسهم، وكذبهم كان عن توقع تفضيل أبيهم ليوسف عليهم.

٣. في صباح اليوم التّالي من حادثة الإِسراء والمعراج اجتمع الرّسول الكريم بقبيلة قريش وأخبرهم بما حصل معه، قال بعضهم: إنّ هذا القول لا يصدّق، أفيذهب محمّدٌ ويرجع إلى مكّة في ليلة واحدة؟! فارتدّ كثيرٌ ممّن كان قد أسلم، وذهب النّاس إلى أبي بكر، فقالوا له: يا أبا بكر إنّ صاحبك محمّد يزعم أنّه قد جاء من بيت المقدس وصلى فيه ورجع إلى مكّة، فقال لهم أبو بكر: إنّكم تكذبون على رسول الله، فقالوا: بلى، ها هو الرّسول في المسجد يحدث النّاس بما حدث معه، فقال أبو بكر: والله لئن كان قال هذا الكلام لقد صدق، فما العجب من ذلك! فوالله إنّّه ليخبرني أنّ الخبر يأتيه من الله من السّماء إلى الأرض في ساعةٍ من ليلٍ أو نهارٍ فأصدّقه، فهذا أبعد ممّا تعجبون منه....

لماذا سُمّي أبو بكر بالصّدّيق؟

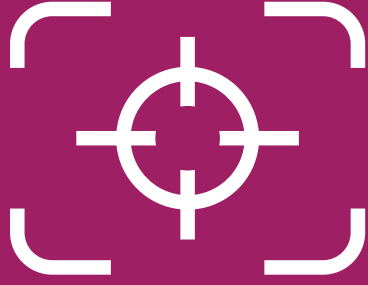
٤. قصّة توبة كعب بن مالك:

يقول كعب بعد أن نزلت توبة الله على الثلاثة الذين خُلّفوا: «يا رسول الله، إنّ الله تعالى إنّما أنجاني بالصدق، وإنّ من توبتي أن لا أحدث إلا صدقاً ما بقيت»،

ويقول كذلك: «فوالله ما أنعم الله عليّ من نعمة قطّ، بعد أن هداني للإسلام، أعظم في نفسي من صدقي رسول الله ﷺ أن لا أكون كذبتة، فأهلك كما هلك الذين كذبوا ...» (رواه البخاري)

قال تعالى: ﴿فَلَوْ صَدَقُوا اللَّهَ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ﴾ (محمد: ٢١).

١. ما دوافع إخوة يوسف -عليه السلام- وحاجاتهم ومواقفهم التي تكشف القصة عنها؟
٢. هل تعدّ الكذب سبباً أم نتيجة؟
٣. هل سلوكهم ينسجم مع كونهم أولاد نبيّ وأخيه؟
٤. بين طرائق التعامل مع مثل هذه المواقف بالطريقة السويّة؟
٥. بين نوع الدافع إن كان: إيمانياً روحياً أو دافع التوقّع، في القصص السابقة.



قوافي اللقطات

هذا القسم معنيّ ببيان إن كان في الاستعراض القرآني عبر الآيات ما يشير (لقوافي من اللقطات) المتخيّلة دماغياً.

مع الصدق نستذكر دوماً نبينا يوسف -عليه السلام-، إذ نعتة القرآن بالصدّيق، وفي استحضار قصّة يوسف ما يصنع في مخيّلة القارئ مشاهد للقصّة، وفق لقطات تباينت في ظهورها في المخيلة بين القريبة وتلك البعيدة؛ ففي القريبة (ق)، لا يستحضر دماغنا سوى وجه المتحدّث، إن كان المشهد لمتحدّث، وثمّة لقطة متوسطة (م) في حال ظهور لمجموعة أشخاص وهم في حالة حوار، واللقطة تكون من نوع (ب) لقطة بعيدة، في حال استدعى المشهد استعراض مجمل الحدث كما لو كان من بعيد، وقد استفدنا من الأسلوب القرآني في سرد القصّة مؤكدين السبق الذي جاء به الإعجاز القرآني في الشكل الذي يمكن أن نتصوّره، أو يمكن أن يتشكّل في أذهاننا عبر الصورة في القصّة.

ففي اللقطة القريبة (ق):

﴿إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا﴾ (٤) يوسف.

فإن كلمة (قال) تستوجب لقطة قريبة (ق) وليست من النوع المتوسط (م) أو البعيدة (ب)؛ لأن اللقطة المتوسطة والبعيدة لن تُعبر بالشكل المطلوب أو بالوضوح الممكن لما يمكن أن نسمعه، وما يؤكد قرب اللقطة (ق) ورود كلمة (قال) الدالة على الشخص الواحد والدالة على ما يقوله أو ما يمكن أن نسمعه.

وكذلك في الآيات:

- ﴿قَالَ يَبْنَىٰ لَا تَقْصُصْ رُءْيَاكَ عَلَىٰ إِخْوَتِكَ فَيَكِيدُوا لَكَ كَيْدًا﴾ ٥ يوسف.
- ﴿قَالَ قَائِلٌ مِّنْهُمْ لَا تَقْتُلُوا يُوسُفَ وَأَلْقُوهُ فِي غَيَابَتِ الْجُبِّ﴾ ١٠ يوسف.
- ﴿قَالَ إِنِّي لَيَحْزُنُنِي أَنَّ تَذْهَبُوا بِهِ وَأَخَافُ أَنْ يَأْكُلَهُ الذِّئْبُ﴾ ١٣ يوسف.

في اللقطة المتوسطة (م):

﴿إِذْ قَالُوا لِيُوسُفُ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَيْنَا مِمَّا نَحْنُ عُصْبَةٌ﴾ (٨) يوسف.

فكلمة (قالوا) لا يمكن التقاطها تخيلاً عبر لقطة قريبة (ق) وإنما لا بد أن تكون متوسطة؛ لأنهم أكثر من شخصين، كما أن اللقطة البعيدة لن تكون معبرة بحق عما قالوه لبعد اللقطة، وكذلك بالنسبة للآيات:

- ﴿قَالُوا يَا أَبَانَا مَا لَكَ لَا تَأْمَنَّا عَلَىٰ يُوسُفَ﴾ ١١.. يوسف.
- ﴿قَالُوا لَيْنِ أَكَلَهُ الذِّئْبُ وَنَحْنُ عُصْبَةٌ﴾ ١٤.. يوسف.

وفى اللقطة البعيدة (ب):

﴿فَلَمَّا ذَهَبُوا بِهِءٍ وَأَجْمَعُوا أَنْ يَجْعَلُوهُ فِي غَيْبَتِ الْجُبِّ﴾ ١٥٠٠ يوسف.

كلمة (ذهبوا) تشير إلى لقطة بعيدة، ذلك لعدم احتوائها على ما يمكن أن نسمعه من أيّ منهم بقدر ما أنّ المشهد يتطلب لقطة بعيدة (ب) ترينا المذهب الذي ذهبوا إليه مصطحبين معهم أخاهم يوسف.

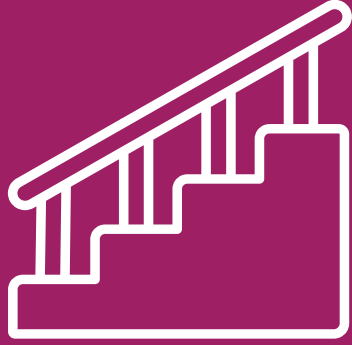
وفي القرآن نجد الاستحضار الذهني بوصفه مخيلة تكون للقطات القريبة أكثر منه في اللقطات البعيدة، ولعلنا نستفيد من ذلك في تعزيز القرب عن البعد في التواصل، مع من ندعوه أو نتحاور معه، وتعزيز الأحسن، والحكمة، حين نتجادل مع من نودّ إقناعه؛ فالقرب ما يعزّز المشاعر والتودّد وجبر الاختلاف.

للمزيد طالع الكتاب بالضغط على الرابط تحت الغلاف:



حركة الكاميرا في القصص القرآني

www.muslim-library.com/arabic/حركة-الكاميرا-في-القصص-القرآني/?lang=Arabic



سلاالم العلاقات

تمرين يعتمد إليه المشرف، تعتمد الفكرة فيه على أساس ما علق في ذهن الطالب من صور، ومشاهد، وتاريخ سواء محليّ أو عبر ترحال محيط؛ لتقريب صورة قابلة للمس والتذوّق والشّمّ والمعاينة للقيمة عن طريق عمليّات من الفرز والتصنيف.

١. سلاالم العلاقات تعني أنّ الدماغ يستحضر بشكل تلقائيّ صوراً ومسامع ومذاقات وملامس وروائح وذكريات فور تلقّيه معلومة ما، وهو أسلوب يُمكن المشرف من برمجة القيمة محلّ الغرس حين يعتمد إلى استثارة عقول المنتظمين معه، وما يلي مثال على غرس قيمة الصدق:

يسأل المشرف:

- ما الصور التي تستحضرها دماغياً حين أذكر اسم (كعب بن مالك)؟ ولماذا؟
- ما اللون الذي تستحضره حين أذكر اسم (عثمان بن عفّان)؟ ولماذا؟
- ما القيمة التي تستحضرها حين نذكر طائر الهدهد؟
- ما القيمة التي تستحضرها مع كلمة التعريض؟

٢. الصدق والتمويه والتعريض والكذب.

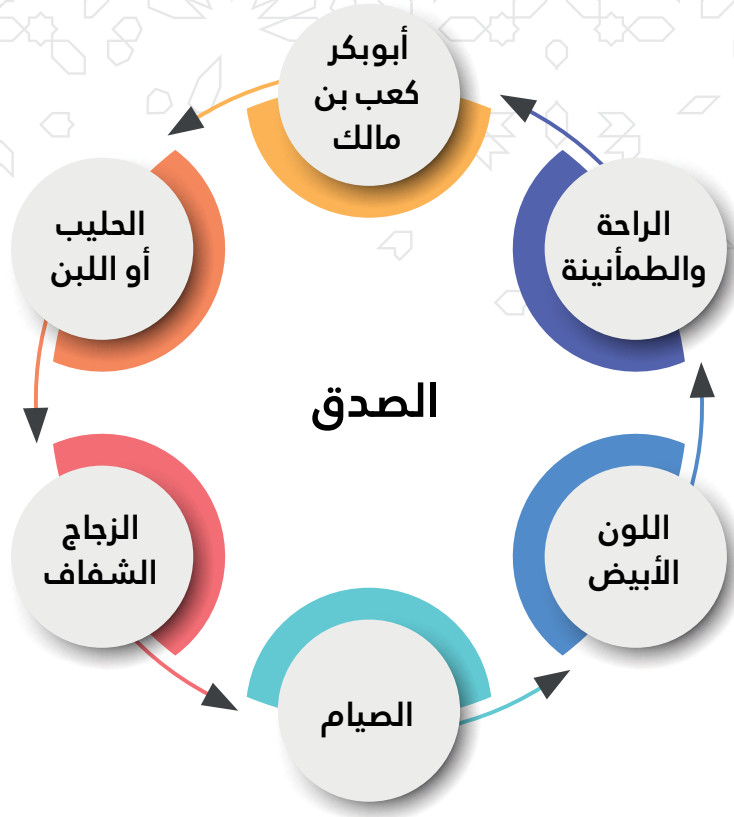


شكل (١٧)

الحرباء من الزواحف التي تتموّه؛ إذ يتغيّر لونها؛ لتختفي عن أعدائها أو للحصول على الغذاء والنيل من الفريسة.
هل سمعت بمصطلح التعريض؟
هل يمكن أن تُنشأ علاقة بينه وبين صدق الحديث؟
ما نوع هذه العلاقة؟ كيف تبدو؟

معلومة لغويّة:

التعريضَ معناه: أن تُطلقَ لفظاً هو ظاهرٌ في معنى، وتريدُ به معنىً آخر يتناوله ذلك اللفظ، لكنّه خلافُ ظاهره، وهذا ضربٌ من التغير، والخداع والكذب إلّا إذا كان فيه مصلحة تدفع مصيبة.



شكل (١٨)

- حين نستحضر هذه الكلمات يحضر معها قيمة الصدق بشكل تلقائي:
- فحين نذكر الصيام نتذكر الصدق مع الله في تحقيق معنى الصيام والالتزام بالامتناع عن المفطرات المادية والمعنوية من أكل وشرب وغير ذلك من الأمور المادية، دون إهمال المفطرات المعنوية من غيبة ونميمة. وقد وصف رب العالمين فعلها بأكل لحم الميت ﴿يُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ﴾ الحجرات: ١٢. يمكن عمل يوم صيام جماعي واستحضار معاني الصدق في الصيام في هذا اليوم.

قيمة الصدق

• الزواج الشفاف لا يخفي ولا يغطي شيئاً، بل ترى كل شيء من خلاله، كالصّادق لا يخفي الحقيقة ولا يغيّرُها، وتفعيل ذلك ممكن أن يتمّ عبر إحضار إطار من زجاج شفاف، والنظر من خلاله وتطبيق الوضوح وعدم إخفاء شيء وإظهار الحقيقة كما هي.

• الصدق كالحليب واللبن صافٍ ومفيد للصحة، وكذلك الحليب واللبن طعام الفطرة، وفطرة الإنسان ترتاح، وأصلها الصدق، اعمد لإحضار كوب من اللبن والحليب واطلب من الطلبة شربهما في المركز واستحضر الربط بينهما وبين الصدق، مفعلاً في ذلك الصدق عبر حاسة التذوّق.



شكل (١٩) ما العلاقة بين الصور الآتية والصدق؟
ومن أيّ أنواع الصادق؟



تنجيم المعلومة

القصد من عملية التنجيم هو: تأمين المعلومة القيّمة في دماغ الطالب عبر مدّ زمني لا يعتمد على موقف واحد يقيم. وتنجيم المعلومة القيّمة يتمّ عبر أساليب عديدة، منها الصورة أو التمرين أو المسابقة أو التكليف بقراءة أو استعراض مشهد فيديو، وهكذا لمدى زمني مدته عام على الأقل، ليستمر بعد ذلك لأعوام.

١. نلاحظ في الآيات التالية من سورة الواقعة كيف تدرّج معهم الخالق؛ بأن لفت أنظارهم لأنفسهم وقدرة الله في خلقهم، وهي شيء ملموس ثم ذكر اليوم الآخر؛ وهو غيب ومن الصعب الإيمان به مباشرة قبل التدرّج معهم في المعلومة؛ فالأسلوب الذي اعتمده الله -تعالى- في القرآن هو التنجيم، إذ إنه لم ينزل دفعة واحدة، بل على مراحل، وهو أسلوب أدعى في برمجة المعلومة في الأفهام والسلوك، ولعلنا نلاحظ حتّى مع الآيات التالية.

﴿أَفَرَأَيْتُمْ مَا تَحْرُثُونَ ﴿٦٣﴾ ءَأَنْتُمْ تَزْرَعُونَهُۥٓ أَمْ نَحْنُ الزَّارِعُونَ ﴿٦٤﴾ لَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَاهُ حُطَامًا فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ ﴿٦٥﴾ إِنَّا لَمُغْرَمُونَ ﴿٦٦﴾ بَلْ نَحْنُ مُحْرِمُونَ ﴿٦٧﴾ أَفَرَأَيْتُمْ أَلْمَاءَ

الَّذِي تَشْرَبُونَ ﴿٦٨﴾ ءَأَنْتُمْ أَنْزَلْتُمُوهُ مِنَ الْمُزْنِ أَمْ نَحْنُ الْمُنْزِلُونَ ﴿٦٩﴾ لَوْ نَشَاءُ جَعَلْنَاهُ
أُجَاجًا فَلَوْلَا تَشْكُرُونَ ﴿٧٠﴾ أَفَرَأَيْتُمُ النَّارَ الَّتِي تُورُونَ ﴿٧١﴾ ءَأَنْتُمْ أَنْشَأْتُمْ شَجَرَتَهَا
أَمْ نَحْنُ الْمُنْشِئُونَ ﴿٧٢﴾ نَحْنُ جَعَلْنَاهَا تَذْكَرَةً وَنَمَتًا لِلْمُقْوِينَ ﴿٧٣﴾ فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ
الْعَظِيمِ ﴿٧٤﴾ (الواقعة).

٢. الجبل من خلق الله، وهو مشاهد وما وراءه لا يمكن أن نراه، ومع ذلك نؤمن بوجود شيء من وراءه. فلا بد أن يكون لهذا الجبل خالق موجد وعظيم، ويكون ذلك بالتفكير والتأمل، وبذلك ندرك الغيب والإيمان به، بهكذا أسلوب في تنجيم المعلومة القيمية وعرض القيمة بأكثر من طريقة، يتم برمجتها دماغياً.



شكل (٢٠) ماذا يوجد وراء هذا الجبل؟

لعلّ في تصميم بوسترات وتعليقها داخل المركز بحيث يعلّق كل أسبوع بوستر وفق الجمل التالية نهجاً يستحقّ التنفيذ على أنّه مسار في برمجة القيمة.

الأسبوع الأول	أبو بكر الصديق حاز مرتبة الصديقيّة؛ وهي منزلة بعد النبوة؛ لشهرته بالصدق، ولكثرة تصديقه للنبي ﷺ.
الأسبوع الثاني	«الصدق مع النفس أساس لتنمية الذات» «الصدق مع النفس أولى خطوات تحقيق السلام الداخلي للإنسان».
الأسبوع الثالث	الصدق طريقك لثقة الآخرين. آية المنافق ثلاث: إذا حدّث كذب، وإذا وعد أخلف، وإذا أؤتمن خان.
الأسبوع الرابع	قال تعالى: ﴿لَيْسَ الْبِرَّ أَنْ تُولُوا وَجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ ءَامَنَ بِاللّٰهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّينَ وَءَاتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينِ وَابْنَ السَّبِيلِ وَالسَّائِلِينَ وَفِي الرِّقَابِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَءَاتَى الزَّكَاةَ وَالْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَاهَدُوا وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ وَحِينَ الْبَأْسِ أُولَئِكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ﴾ البقرة: ١٧٧
الأسبوع الخامس	﴿لَنْ يَنَالَ اللَّهُ لُحُومَهَا وَلَا دِمَآؤُهَا وَلَكِنْ يَنَالُهُ التَّقْوَىٰ مِنْكُمْ﴾ كَذَلِكَ سَخَّرَهَا لَكُمْ لِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَيْكُمْ وَبَشِّرِ الْمُحْسِنِينَ ﴿٣٧﴾ (الحج: ٣٧) «اصدق الله يصدقك».



المفهوم

(المفهوم): هو إدراك دائرة التشابه التي تمضي وفق قاعدة؛ فإدراك ما يجمع المنشور من حولنا من المعلومات والبيانات والصور والأحداث حول ما يشكل دوائر تقاطع هو مقصد «المفهوم»؛ ذلك أنّ إدراك المفهوم يعزّز من تأمين الغرس للقيمة؛ إذ إنّ هذا الكون الذي نحن فيه يمضي وفق بنية محورها «المفاهيم».

١. إدراك العلاقة:

إن كان مفهوم الساعة (الوقت)، فمفهوم البوصلة (وجهة المكان).
حين تحمل في يدك ساعة فإنّها ترشدك للوقت.
ولو أعطيتك في اليد الأخرى بوصلة فكّر إلى أين ستوجّهك؟
ما المفهوم الذي بنيت عليه الأدوات: الساعة، والبوصلة؟



شكل (٢١)

إنّ المفهوم هو إدراك دائرة التشابه التي تمضي بين الساعة والبوصلة وفق قاعدة؛ إذ تكون القاعدة عبر (الإرشاد)، ويكون (الإرشاد صادقاً) مع كلتا الأدوات. فالقيمة التي تتمحور حولهما الساعة والبوصلة هي قيمة (الصدق).

٢. المراوغة والخداع



شكل (٢٢) مفهوم المراوغة

قيمة الصدق

وجد العلماء أنّ لدى نمل النار شيئاً غريباً؛ فهذا النمل لديه لسعة قاتلة لبقية الحشرات التي تهاجمه، مثل الزنابير، ولكن لاحظوا أنّ بعض الزنابير تدخل إلى عشّ النمل بسهولة، وتأكل بعض اليرقات، وتخرج دون أن يكتشفها النمل! وبعد مراقبة طويلة تبينّ لهم أنّ الزنبور يطلق رائحة خاصّة تشبه الرائحة التي يطلقها النمل؛ فلا تستطيع النملات المدافعات عن العشّ تمييزه، وبالتالي يخدعها بهذه الرائحة ويدخل ويأكل ما يشاء من اليرقات ثم يخرج.

سؤال: كيف تربط بين سلوك المخادعة التي تتبعه الزنابير للفتك بيرقات النمل، وأسلوب مراوغة الشيطان للإنسان وتزيينه الكذب؟

٣. المطابقة



شكل (٢٣) مفهوم المطابقة

ماذا تعني لك المطابقة؟

ماذا تعني لك إشارة = ؟ ما الرابط ؟

= تعني المطابقة، وتعني تتطابق الواقع مع الحقيقة، وتعني (الصدق).

الجواب: الصدق يكون حين يتطابق القول مع الفعل، وحين يتطابق الواقع مع الحقيقة.



طرح إبداعي

الطرح الإبداعي يعني: أن تتناول القيمة بأساليب غير تقليدية، تتمكّن بها من استشارة دماغ المتلقّي؛ ليلتفت فيدرك.

معاني الصدق المرئية

صمّم شعاراً للصدق:

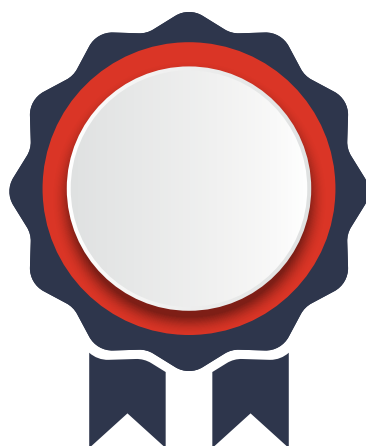
- تخيّل أنّك مصمّم في إحدى الشركات، سلّمك أحد العملاء مبلغ ٢٠٠ دينار مقابل تصميم شعار يعبر عن الصدق، وزوّدك بالتعليمات التالية:
- لا بدّ أن يكون الشعار معبراً عن معاني الصدق.
 - يفضل أن يكون الشعار بسيطاً ما أمكن.
 - يمكن تصميم الشعار بالأبيض والأسود أو بالألوان.
 - يمنع استخدام الكلمات و الحروف في الشعار.
 - يجب تنفيذ التصميم خلال ١٥ دقيقة.

يتمّ تعليق الشعارات الفائزة في مركز التحفيز بعد تشكيل لجنة من المحكّمين من الطلبة؛ لمناقشة الشعارات الأقرب في التعبير عن رمزيّة الصدق، بإشراف المشرف.



تحويل القيمة لمنتج

الارتقاء بالقيمة المدركة عقلا نحو ذات القيمة، لتدرك عبر منتج ومشروع له عوائده الإيجابية على الذات، والمجتمع، وهو أمر نحن مأمورون به، ولعلّ الآية (اعملوا آل دؤاد شكرا) محور نستبين فيه الانتقال لقيمة الشكر نحو العمل، ونحو منظومة من المشاريع المجتمعية، عبر جفان وقدور راسيات ومحاريب وغيرها. وعليه نبين للمشرف في هذا القسم كيف سيتمكن من إنجاز ذلك عبر أمثلة ونماذج.



شكل (٢٤)

١. نماذج نقوم بتصميمها مثل ذلك، لتوضع على دفتر أو وشاح على صدر الحافظ.... لمتابعة الطلبة:
مثلاً:

- صورة سفينة نضع عليها عبارة «الصدق منجاة».
- صورة صغير نائم «الصدق طُمأنينة».
- صورة لتاج يوضع على رأس الحافظة..... «الصدق عز».
- شارة أو وشاح يكتب عليه.....(الصادق شكور).

٢. تصميم ميداليات، أكواب، بوسترات .. تدعو لتمثل قيمة الصدق.



شكل (٢٥)



شكل (٢٦) بوستر حاثّ على (التبيّن)

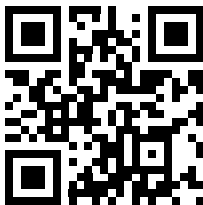
٣. كيف يمكنك أن تتحرّى الصدق بحاسة السمع؟
مثال: هل يمكن أن تتعرف على صدق محرك السيارة من صوته!
٤. عدّد مجموعة من المبتكرات الصادقة.
مثال: (المنبه، تطبيق مواعيد الصلوات، مختبرات جودة المنتجات..).
٥. عمل غلاف للمصحف أو وشاح يرتديه الحافظ أثناء حفظه، وفي الحلقة القرآنية تذكّره بضرورة استحضار النية الصادقة في الحفظ. يمكن تصميم الغلاف من كرتون أو ورق أو قماش مطرّز يشبه ريش الهدهد؛ لربطه بقصة الهدهد وصدقه أو لون أبيض كناية عن نقاء وطهارة صاحبه، وعليها عبارة عن صدق النية في الحفظ، مثل الآية الكريمة: «قل إنّ صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين».

٦. حملة توعية: يتمّ رسم شخصية افتراضية وتعمم على قمصان يلبسها الطلبة ، سواء في مركز التحفيظ أو توزع على أطفال الحيّ.



شكل (٢٧)

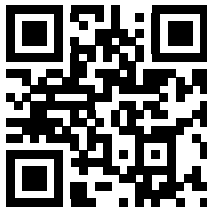
للمزيد اقرأ بالضغط على الرابط تحت الغلاف:



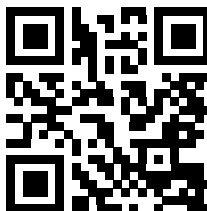
<https://wp.me/p3WskZ-99V>



رابط كتاب



<https://wp.me/p3WskZ-bV8>



فيديو محاضرات (من التحفيظ إلى التشغيل)

<https://youtu.be/jGi8w4IDEuw>



القيم محوراً

نبيّن للمشرف، ممّا تعلّمه الطالب في مدرسته من علوم، كيف أنّ القيم هي ما
تدور عليه العلوم.
ونستعرض أمثلة لذلك من واقع مناهجهم التعليمية المعتمدة.

إنّ من الأهميّة أن يكون محور التعليم عبر محور (القيم)، فحاول مجتهداً أن
تطالع موضع القيمة كي تعتمد لربطها بالمعلومة العلميّة أو الأدبيّة أو الفنيّة.
مثالنا في ذلك حيال قيمة الصدق ما يلي:

١. فمع مادّة العلوم:

نجد موضوعات عن النبات، فلعلّ المشرف يقول: والشجرة نجدها تعاني من شحّة
الماء لتضرب بجذورها لآماد ومساحات أرضيّة من أجل منحك:

- البهجة.
- الطمأنينة.
- الأكسجين.

فالسُّلوك الحسن ليس مفروشا بالزهور؛ فهو يحتاج منّا للمجاهدة والصبر، وكذلك الأمر مع قيمة (الصدق) فهي تستوجب مجاهدة ما تميل إليه النفس.

٢. مع مزيج من الموادّ الدراسيّة

المركبة من غير قائد لا تعمل، وكذلك الأنظمة السبعة التي يتكوّن منها جسم الإنسان: التّنفسي، والعصبي، والبولي، والدّموي، ...، لن تعمل دون قائد؛ ذلك أنّ قائدها الدماغ.



شكل (٢٨)

العضلة تحتاج لأمر من قائد ليرفع حين يصدر أمر الرفع

فتتحرك العضلة؛ فالعظم ممثلة للأمر، وعليه نسأل: ترى هل نحن ممثّلون لأوامر قائد هذا الكون وخالقه، وما مقدار صدقنا في الامتثال لأوامره؟ وفسبحانه؛ كي تبصر كل ما خلق من حولك، جعل ذلك عبر ثقب صغير اسمه «البؤبؤ».



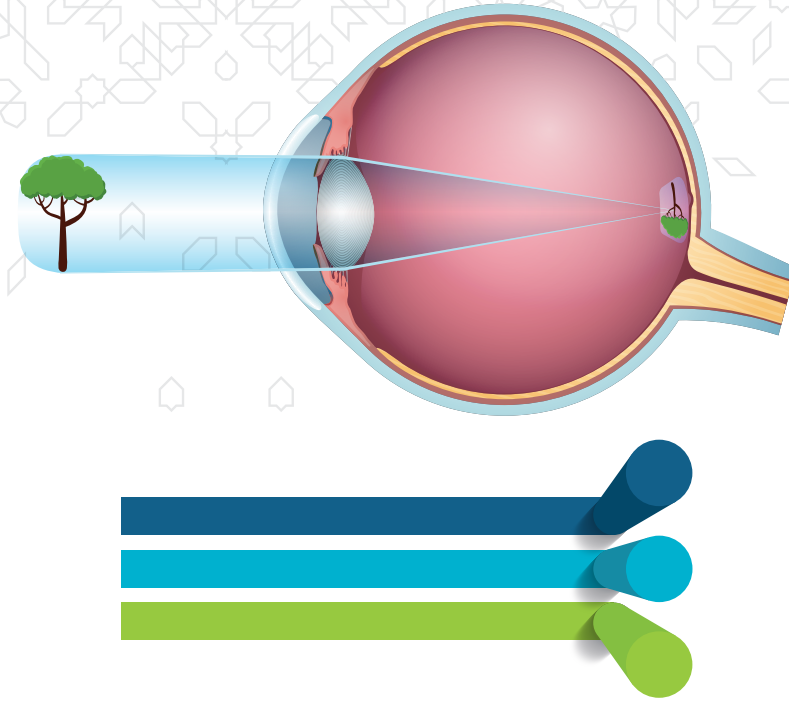
شكل (٢٩) العين

فهل كلّ ما تراه عبر هذا البؤبؤ حقيقة أم واقع؟ وهل يمكننا الاعتماد عليه؟



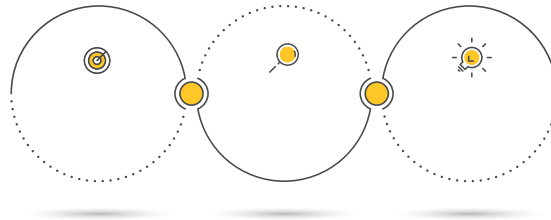
شكل (٣٠)

لاحظ الاستيعاب اللحظي لما يمثل أمام العين، مع الوضوح وعدمه، هذا مع الأشياء القريبة من حولنا



شكل (٣١)

نلاحظ كيف أنّ الفوتون يحتاج ٤٠,٠٠٠ عام لينطلق لسطح الشمس من مركزها، ولكن حين ينطلق شعاعه من الشمس لا يحتاج سوى ٨ دقائق ليصل لأعيننا لنبصره!



شكل (٣٢)

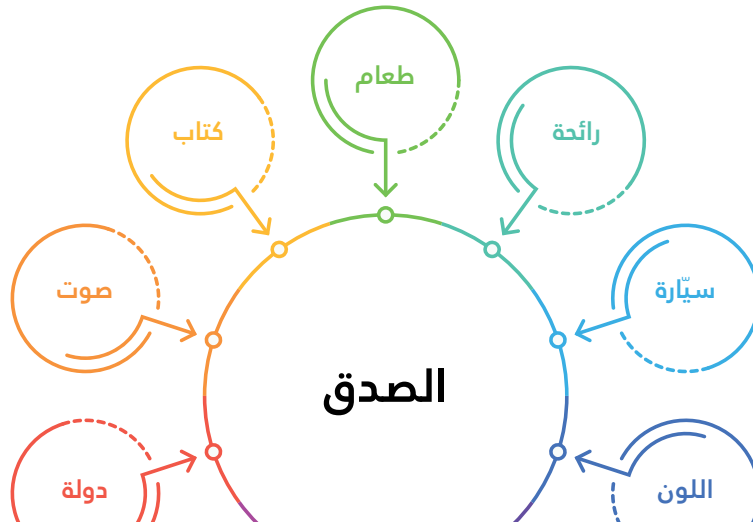
الشعاع الشمسي، كم يحتاج من الوقت للوصول لكوكب بلوتو؟

منطقة الفص الجبهي
القسم الأحمر من الفص الجبهي
يسيطر على تصرفات الإنسان وصدقه
وكذبه والتمييز بين الصح والخطأ



شكل (٣٣)

دوران حول الشمس، المسافات مختلفة وسرعة الدورات مختلفة، ومعدل جاذبيّة كل كوكب مختلفة.



شكل (٣٤)

مؤشر الأوزان يختلف من كوكب إلى كوكب



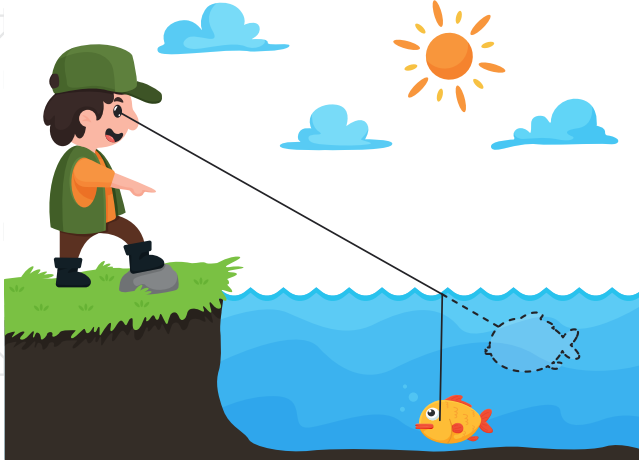
شكل (٣٥)

دوران ضمن دوران



شكل (٣٦)

معدّلات لآلاف الإشعاعات تصل لكل كوكب من عشرات الألوف من النجوم من حولها في كل ثانية عبر أزمان متفاوتة، ولكل شعاع في انطلاقه تاريخ محدد.

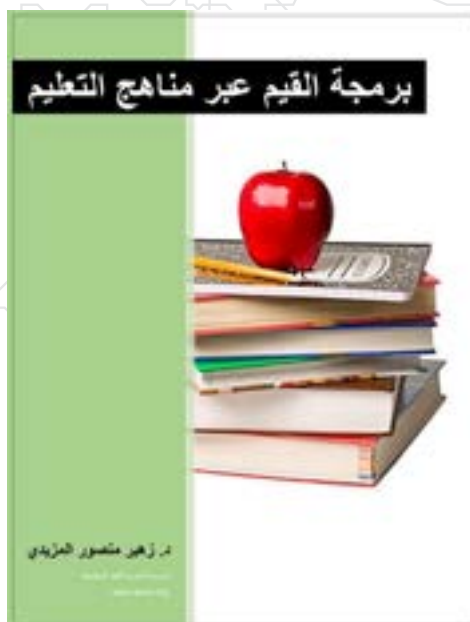


شكل (٣٧)

أزمان مختلفة مع كل شعاع، ومنها ما يستغرق وصوله سنوات ضوئية!

لذا يشرع السؤال: هل النجم الذي تراه حقاً موجوداً الآن أم أنه تلاشى وضوءه
ما زال يصل إلينا وسيستمر عشر سنوات قادمة!
هل كل شيء تطالعه أعيننا حقيقة، أم واقع، أم ماذا؟
وعليه، فهل نستسلم لعقولنا بالحكم على الأشياء أم لمدبر هذا الكون؟

للمزيد اقرأ بالضغط على الرابط تحت الغلاف:



برمجة القيم عبر مناهج التعليم





مد أثر اللحظة

نقصد بمدّ أمد اللحظة: أن تظل القيمة مستمرة الأثر مع الطالب، ومدّ أثر القيمة له فنون، ومن ذلك حين يكلف المشرف الطالب:

١. بواجب منزلي محوره القيمة.

٢. التقاط صورة بجوّاله من واقع الطريق الذي يسلكه الطالب من منزله للمركز ما يعزّز للقيمة.

٣. أن يشرع الطالب في ملء جدول على مدى أسبوع أو شهر إزاء سلوك ما، مثل: (نظافة المسجد، الحي، المدرسة).

- عن أمير المؤمنين أبي حفص عمر بن الخطاب -رضي الله عنه-، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: « إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ، وَإِنَّمَا لِكُلِّ امْرِئٍ مَا نَوَى، فَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ، فَهَاجَرَتْهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ، وَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ لِدُنْيَا يُصِيبُهَا، أَوْ امْرَأَةٍ يَنْكِحُهَا، فَهَاجَرَتْهُ إِلَى مَا هَاجَرَ إِلَيْهِ». (رواه البخاري ومسلم في صحيحهما).
- ويقول الشافعي -رحمة الله عليه- عن هذا الحديث: إنّه يشمل ثلث العلم.
- فمع استحضار دائم للنية يُعدّ مدّاً لأمد ما يقوم به الطالب من تعلّم أو سعي في

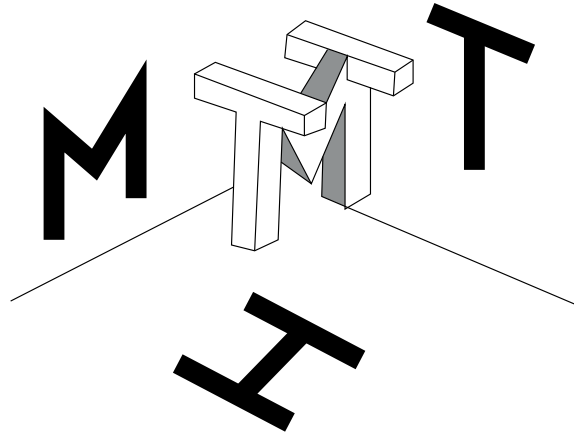
- حوائج: والديه، وإخوانه، ومجتمعه.
- لحظة ممارسة الصدق حين تصبح خلقاً، فيتطّبع الشخص بها سلوكاً، فهي ذات علاقة بشخص وصف بالصادق؛ وهو ما عرف عن أبي بكر الصديق.
 - التمكين الذي تعرّض إليه نبينا يوسف -عليه السلام- من مكر إخوته، نجد ربّ العالمين قد مدّ مداها، حين قال تعالى: وكذلك مكّنّا ليوسف، فنجد كيف أنّ التمكين زاد في زمنه سنين؛ ببيعه، ثمّ تعرّضه لإغواء زوجة العزيز، ثمّ السجن؛ فهذا مدّ زمني ليعزّز مفهوم التمكين.
 - وكذلك في برمجة قيمة الصدق، فلا يحسن عرضها في درس أو موقف يتيم، بل يحتاج المشرف لأن يستمرّ بعملية التعرّض لها مع كل ما يعترض الطالب من آيات، أو عبر تمارين، وأنشطة داخل المركز وخارجه طوال العام؛ كي تثبت وتصبح نمط حياة سلوكياً عند الطالب.



زاوية النظر

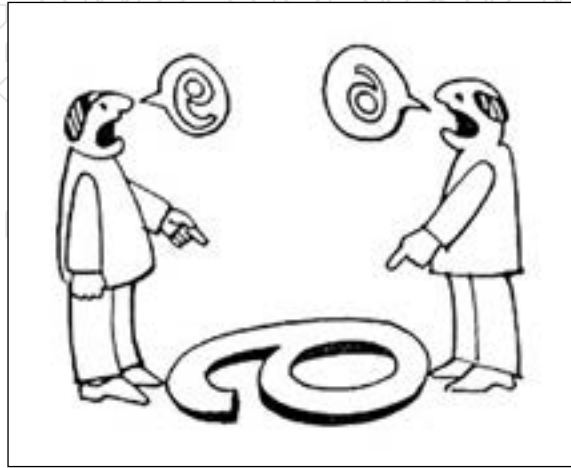
على قدر تعدّد زوايا النظر لموضوع ما يكون الإثراء ويتعزّز الإدراك والفهم:

١. هذا التمرين يعزّز من مفهوم الاختلاف في وجهات النظر؛ إذ إنّ كلّاً ممّا يرى الموضوع من زاوية مختلفة، ومع هذا التباين يكون السعة والإغناء لا الاختلاف. فالنظر من كلّ زاوية في الصورة التالية صحيح مصدّق وحقيقة مع كل الأطراف. فكيف يمكن أن نربط ذلك بكلام وأفعال العباد؟ (للحوار)



شكل (٣٨)

هذا الذي يراه كلّ شخص من زاويته



شكل (٣٩)

كلاهما صادق
إذ يرى كلُّ منهما الشكل الصحيح.

٢. السَّرَاب يرشدنا

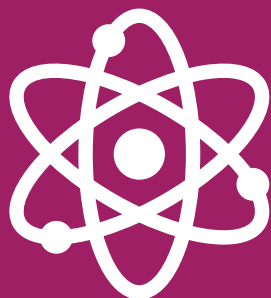


شكل (٤٠)

- ماذا تشاهد في هذه الصورة؟
- هل سبق أن شاهدت ظاهرة السراب؟

السراب عبارة عن ظاهرة بصرية وهمية تنتج عن انكسار أشعة الضوء؛ بسبب اختلاف درجات حرارة الهواء فوق الطريق؛ إذ تكون طبقة الهواء القريبة من الطريق أشد حرارة وسخونة من التي تعلوها؛ فينكسر مسار الأشعة في السماء نحو الأرض وتبدو صورة الأشعة وكأنها سطح بركة من المياه، ولكنها صورة منعكسة للسماء. يتهيأ للشخص أنه يرى الماء من بعيد، وعندما يصل إلى النقطة التي رآها يكتشف عدم صدق توقعه، قال تعالى: ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَعْمَلُهُمْ كَسَرَابٍ بِقِيعَةٍ يَحْسَبُهُ الظَّمْآنُ مَاءً حَتَّىٰ إِذَا جَاءَهُ لَمْ يَجِدْهُ شَيْئًا وَوَجَدَ اللَّهَ عِنْدَهُ فَوَفَّاهُ حِسَابَهُ وَاللَّهُ سَرِيعُ الْحِسَابِ﴾ [سورة النور: ٣٩].

- ما الرسالة الضمنية التي تدعو لها هذه الآية؟ وكيف تربط بين ظاهرة السراب وقيمة الصدق في الحديث؟



مزج العلوم

عبر عملية ردم الفجوات بين العلوم على تنوعها: العقيدة، والفنون، والفيزياء، والكيمياء، والرياضيات، وغيرها نستبين (القيمة) محلّ الغرس، وهو ما يستوجب إعطاء المشرف مثلاً أو أكثر عن ذلك.

١. هل تعرف ما الكواشف؟



شكل (٤١)

ورق تباع الشمس

الكواشف: (مادّة يتغيّر لونها حسب الوسط الذي تغمس فيه هذه الورقة، تسمّى (تباع الشمس) إذا غمست في وسط قاعدي (مثل مادّة الكربونات) يتحوّل لونها للأزرق،

وإذا وضعت في مادّة حامضيّة (مثل عصير الليمون) يصبح لونها أحمر.

فكّر: هل تستطيع أن تكشف الشخص الذي لا يصدق في حديثه؟

هل هناك مؤشّرات نستدلّ من خلالها على صدق الشخص أو كذبه؟

قال تعالى يصف كذب المنافقين:

﴿وَلَوْ نَشَاءُ لَأَرَيْنَاكَهُمْ فَלَعَرَفْتَهُمْ بِسِيمَاهُمْ﴾ [محمد: ٣٠]. أي أنّ الله لو شاء لجعل

نبيّه يرى كذب المنافقين من خلال تقاسيم وجوههم (سيماهم)؛ أي السمات

والملامح التي ترتسم على الوجه.

٢. ضمن درس أنواع الموادّ: (صلبة، سائلة، غازيّة):

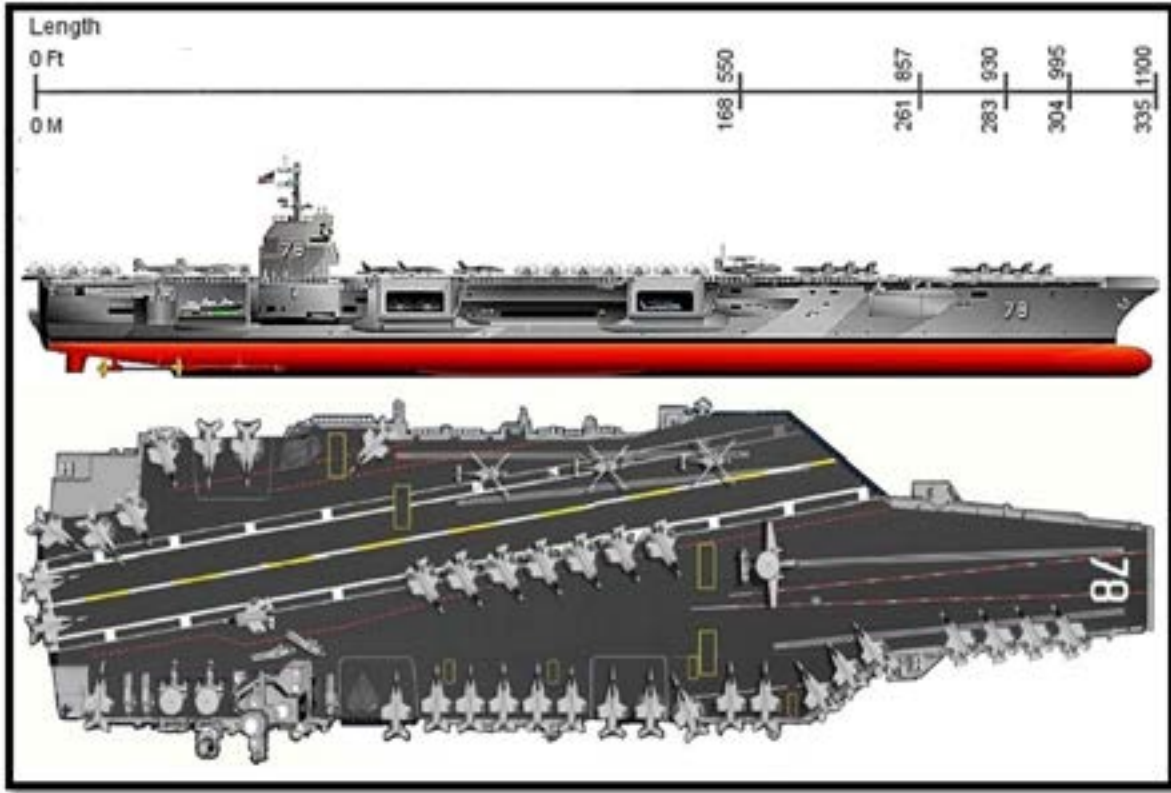
س: كيف تُوجّه حاملة الطائرات الضخمة إلى اليمين أو إلى اليسار؟



شكل (٤٢)

الصدق مع النفس / النية والإرادة

هل تتوقع أنّه شيء كبير ليتحمّل حجمها؟



شكل (٤٣)

إنّه مجرد ذراع صغير لا يتعدّى بضعة أمتار ليحرك ذراعاً أكبر منه، ليغيّر
وجهة سفينة ضخمة.

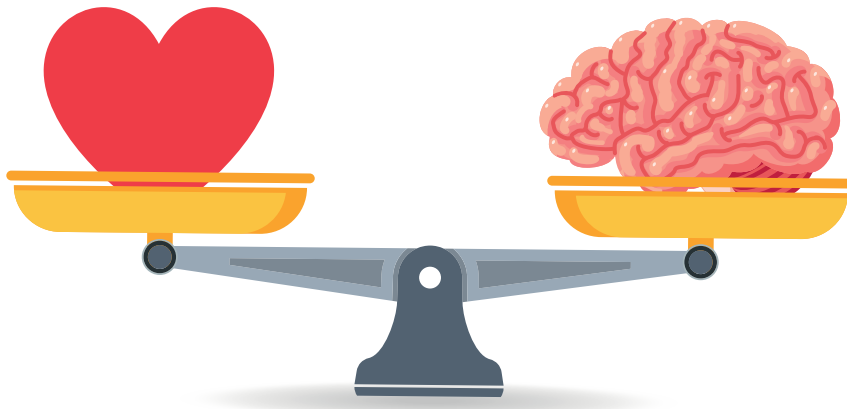
هذا الذراع هو مثل النية، مختبئة في الأعماق بعيدة عن كلّ الأنظار، وفيها يكمن
سرّ الأعمال، وبها تتحقّق السكينة، وتقبل بها عند الله الأعمال.



تفعيل الحوارات

كيف يمكن تفعيل حوار بين المشرف والطلبة تجاه القيمة؟

١. ما الأصدق: العقل، أم القلب؟



شكل (٤٤)

- ناقش مع زملائك أسباباً تدفع الطالب إلى الكذب وعدم الصدق.
- ناقش بعضاً من الطرق التي تعين الإنسان على الصدق مع نفسه ومع الآخرين.

٢. ورشة الصدق

تزيين الواقع ممكن ليدو كالحقيقة.



شكل (٤٥)

ما الذي جعل من واقع بشع كهذا يبدو مقبولا؟

التعليق على الصورة

للقاش في ورشه: ما الواقع في الصورة العلوية، وهل صار ممكنا تزييفه ليدو كما لو كان حقيقة؟ ما الذي جعل من واقع بشع كهذا يبدو مقبولا؟ هل صار من الممكن أن تخدع العين؟ فتنظر فلا تبصر؟ فتزيين صور الأعمال الباطلة ممكن عبر مسار مماثل، وذلك حين تتوارى فتمنح ما أقدمت عليه من المبررات ما يجعل من

واقع سوءتك حسنة، كحال تسمية الربّا فوائد، أو الخمر مشروباً روحياً، وهكذا مع طمس الحقائق عبر ما يحدث غبشا في الأنظار.

ولعلنا نجد في القرآن ما يعزّز للواقع والحقيقة فيما يأتي من الآيات:

• ﴿فَلَا تُعْجِبْكَ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ بِهَا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَتَزْهَقَ أَنْفُسُهُمْ وَهُمْ كَافِرُونَ ﴿٥٥﴾﴾ التوبة ٥٥.

• ﴿فَلَمَّا جَاءَتْهُمْ ءَايَاتُنَا مُبْصِرَةً قَالُوا هَذَا سِحْرٌ مُبِينٌ ﴿١٣﴾ وَجَحَدُوا بِهَا وَاسْتَيْقَنَتْهَا أَنْفُسُهُمْ ظُلْمًا وَعُلُوًّا فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُفْسِدِينَ ﴿١٤﴾﴾ النمل.

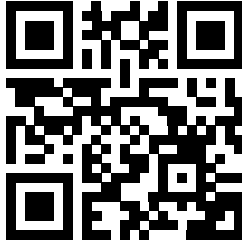
• ﴿يُخَدِّعُونَ اللَّهَ وَلَٰذِينَ ءَامَنُوا وَمَا يَخْدَعُونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ ﴿٩﴾﴾ البقرة ٩.

• وقد أشار القرآن، إذ قال ﴿لَتَحْسَبُنَّهُمْ جَمِيعًا وَقُلُوبُهُمْ شَتَّى﴾ الحشر ١٤. تحاشيا الانخداع بالمظهر.

وتطبيقات القاعدة نجدها عبر:

- ما تعمد إليه صالونات التجميل من مساحيق لحجب الواقع.
- وقد قيل في تشبيه الصورة الخادعة في الأدب (لا تنخدع بدموع التماسيح).
- وما النفاق بوصفه سلوكاً إلا إظهار خلاف ما تبطن.

للمزيد اقرأ بالضغط على الرابط تحت الغلاف



<https://bit.ly/2MkLV2z>

يهدي - إلى - يهدي - البر - الجنة -
إلى - الصدق - والبر

الصدق - صاحبه - في الدنيا -
الآخرة - ينجي

عند - محبوب - الناس - الله -
الصادق - وعند

به - تمسك - أعظم - النجاة - لمن -
أسباب - الصدق - من

في الجنة - هم - النبيون - رفقاء - والصالحين -
أهل الصدق - الشهداء - و

رتّب الكلمات السابقة لتكوين جمل مفيدة تحوي بعض ثمرات الصدق.